المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4339) السنة السادسة عشرة - الخميس (27) كانون الأول 2018
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

to follow us on internet or view us on App store
Get it on Google play
Available on the App Store
www.almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

ملحق اليوم

يقول إنَّ بعض الجهات عرقلت التحقيق مع المدانين

تحالف سائرون يحضّر لإعادة فتح ملفّي سقوط الموصل ومجزرة سبايكر

□ بغداد / محمد صباح

توعّد تحالف سائرون المدعوم من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بإعادة فتح ملف سقوط الموصل ومجزرة سبايكر بعد استكمال تشكيل الكابينة الحكومية وإقرار قانون الموازنة الاتحادية.

ويقول التحالف إنه يريد مساءلة الجهات الحكومية والقضائية عن أسباب تسترها على (٣٥) مداناً في القضية.

ويدير أغلب المدانين من قبل لجنة تقصي الحقائق في البرلمان السابق مواقع ومناصب أمنية وسياسية رفيعة فضلا عن شمول بعضهم بجداول الترقيات رغم فشلهم في التصدي لهجوم سقوط الموصل.

ويتحدث النائب عن تحالف سائرون بدر الزيادي لـ(المدى) عن توجه كتلته بعد استكمال التصويت على الوزارات المتبقية وقانون الموازنة قائلاً إنها ستفتح ملفات عديدة "على رأسها ملفا سقوط مدينة الموصل وجريمة سبايكر".

وكان مجلس النواب في دورته السابقة قد قرر تشكيل لجنة تقصي حقائق بشأن الأسباب التي أدت إلى سقوط مدينة الموصل على يد تنظيمات داعش في حزيران ٢٠١٤ بعد استجوابه أكثر من تسعين شخصية سياسية وعسكرية.

ويلفت الزيادي الى أن "تحالف سائرون مصمم على إعادة فتح ملفي سقوط الموصل وسبايكر لمعرفة الجهات التي حاولت التستر على الشخصيات السياسية والعسكرية المدانة والمتورطة في دخول داعش مدينة الموصل ومجزرة سبايكر".

ودان التقرير الذي أعدته اللجنة البرلمانية السابقة المشكّلة بالتحقيق في أسباب سقوط الموصل ٣٥ شخصية سياسية وأمنية في مقدمتهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي (رئيس الوزراء حينها) ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي وقائد عمليات نينوى السابق مهدي الغراوي.

ويعلق النائب عن محافظة البصرة على الأسباب التي دفعت تحالفه إلى التفكير في إعادة النظر بهذين الملفين قائلا إن "المدانين لم تتم محاسبتهم من قبل القضاء"، مشدداً على أن "فتح الملف سيدفعنا لمعرفة الشخصيات التي تمت محاسبتها والشخصيات المدانة التي لم تقدم للقضاء".

وأنهت لجنة التحقيق بسقوط الموصل في ١٦ آب من العام ٢٠١٥، كتابة تقريرها النهائي بعد عمل استمر ٨ أشهر استدعى الاستماع لشهادة أكثر من ٦٠ شخصية عسكرية ومدنية لها صلة بأحداث حزيران ٢٠١٤.

ويعتقد عضو تحالف الإصلاح أن "دراسة ملفي سقوط الموصل وجريمة سبايكر من قبل تحالف سائرون سيمهد لإعادة التحقيقات مرة أخرى مع الشخصيات المتهمة والمتورطة في دخول تنظيمات داعش إلى العراق عام ٢٠١٤".

■ التفاصيل ص٣

قائد عمليّات البصرة يؤكد أنّ القوّات الأمنيّة جاهزة لأيّ طارئ

تنسيقيّات البصرة تحصل على تأييد العشائر لإطلاق احتجاجات غاضبة

□ بغداد / المدى

يحذّر مراقبون من انفجار "ثورة" عارمة في البصرة بسبب عدم استجابة الحكومة إلى مطالب المتظاهرين. ويطالب المتظاهرون اليوم بتوفير الخدمات وإقالة المحافظ أسعد العيداني الذي يكنّ العداء لهم ولم يغادر منصبه رغم حصوله على مقعد في البرلمان.

ومنذ أشهر تشهد المحافظة الجنوبية اضطرابات واسعة، وفي شهر تموز الماضي تحولت التظاهرات إلى أعمال عنف وفوضى، إذ قام محتجون غاضبون بإحراق مبانٍ حكومية وعدة مقارّ لأحزاب سياسيّة، فضلاً عن اقتحام القنصلية الإيرانية وإضرام النيران فيها ما تسبب بسقوط المئات بين قتلى وجرحى.

وعلى إثر هذا الحادث خفف المحتجون تظاهراتهم، لكنهم عادوا مجدداً، لأن الحكومة لم تقدم شيئاً لهم.

وتؤكد الهيئة التنسيقية العليا للتظاهرات في البصرة، استمرار الاحتجاجات الى حين تحقيق جميع مطالب الأهالي.

وقال عضو الهيئة علي النور لـ(المدى) إن "مطالب أهالي البصرة واضحة للجميع وتم تسليمها الى الجهات المعنية، لغرض تنفيذها منذ انطلاق التظاهرات، لكن لم نرَ أي استجابة لهذه المطالب المشروعة والحقة".

وأضاف النور إن "مطالب أهالي البصرة غير الخدمية أصبحت الآن هي استقالة المحافظ الحالي أسعد العيداني، واختيار محافظ جديد مستقل لا ينتمي الى أي جهة سياسية مهما كانت... في حال تم اختيار محافظ من جهة حزبية فإن التظاهرات سوف تتصاعد. هذا الإجراء يعني كسر إرادة الأهالي".

وأضاف عضو الهيئة التنسيقية إن "تهديد المتظاهرين بالاعتقال أو القتل أو القمع لم يوقفهم، بل سيكون عنصراً مساعداً لزيادة موجة الاحتجاجات لتكون ثورة شعبية غاضبة هذه المرة، ولن نتوقف عن التظاهر، الى حين تحقيق جميع المطالب، حتى لو تمت مواجهتنا بالدبابات".

بدوره، قال رئيس مجلس عشائر البصرة رائد الفريجي، لـ(المدى) إن "التظاهرات في المحافظة مستمرة ولن تتوقف... نحن كعشائر داعمون لها كونها تظاهرات سلمية تنادي بمطالب مشروعة بل هي واجبة التنفيذ من قبل الجهات المختصة في الحكومة الاتحادية أو المحلية".

■ التفاصيل ص٢

التحالف الدولي يُعلن استمراره في قتال داعش

□ بغداد / المدى

أكد نائب قائد قوات التحالف الدولي، قائد القوات البريطانية ميجور جنرال كريستوفر غيكا، أن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدا حقيقيا لاستقرار المنطقة، مشددا على أن مهمة التحالف ستبقى كما هي حتى القضاء عليه.

وقال غيكا، في بيان نشره موقع مهام التحالف الدولي إن "تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يمثل تهديدا حقيقيا على الاستقرار في المنطقة على المدى الطويل، ومهمتنا ستبقى كما هي حتى هزيمته والقضاء عليه".

وأضاف البيان، "شركاء التحالف يواصلون التقدم نحو آخر معاقل التنظيم في منطقة هجين السورية لاستئصال آخر مقاتليه منها".

■ التفاصيل ص٢

رشيد الخيون يكتب: "الدَّعوة".. بعد 13 عاماً من السُّلطة

6 ◂◂

قاسم حسين صالح يكتب: المثقف العربي..وإشكالية الثقافة
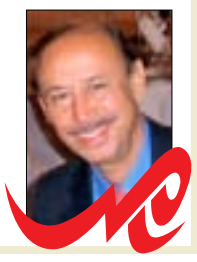
6 ◂◂

هادي عزيز علي يكتب: المحافظات وانتخاباتها المأزومة

6

العراق يُحقّق 6.1 مليار دولار من صادراته النفطيّة خلال تشرين الثاني الماضي
4 ◂◂

المحطة العالمية تستضيف مهرجانا للحرف الشعبية ..... عدسة: محمود رؤوف

2

المحمود: القضاء العراقي أصدر أحكاماً أسهمت بحماية الحريّات

انتهاء أزمة الفيزا القطريّة مع أمجد عطوان
5 ◂◂

افتتاح كنيسة مريم العذراء تزامناً مع عيد الميلاد

احتفالات هادئة للمسيحيين رغم تحسُّن الوضع الأمني

□ بغداد / المدى

احتفل مسيحيو العراق بهدوء بعيد الميلاد مع تحسن الوضع الأمني بعد أكثر من عام على إعلان البلاد النصر على إرهابيي داعش الذين هددوا بالقضاء على تاريخ المسيحيين الذي يبلغ عمره ٢٠٠٠ عام في العراق.

وتعود المسيحية في العراق إلى القرن الأول من العصر المسيحي، حيث يعتقد أن الرسولين توما وتداوس بشرا بالإنجيل على السهول الخصبة لنهري دجلة والفرات.

والعراق موطن للعديد من الكنائس الشرقية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وهو مؤشر عادة على التنوع العرقي والديني في أي بلد.

لكن الحرب والصراع الطائفي قلصا سكان العراق المسيحيين من مليون ونصف إلى نحو ٤٠٠ ألف بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في ٢٠٠٣. وزاد هذا التراجع بعد سيطرة تنظيم داعش في ٢٠١٤ والحرب التي استمرت ثلاثة أعوام بعد ذلك. وليس من المعروف بالضبط الآن عدد المسيحيين في العراق.

وفي بغداد احتفل المسيحيون بالقداس صباح يوم الثلاثاء، الذي أعلنته الحكومة عطلة وطنية، في الكنائس التي تزينت من أجل عيد الميلاد. وقال مسيحيون إنهم باتوا يشعرون بالأمل، بعد أن كانوا يعيشون في خوف، منذ تحسن الأوضاع الأمنية.

وقال الأب باسيليوس زعيم كنيسة ماركوركيس الكلدانية في بغداد حيث حضر أكثر من مئة من المصلين قداس عيد الميلاد "أكيد ممكن نقول اليوم هو أحسن من السنوات اللي مضت لأنه نوعاً ما نشوف الأمان والاستقرار خصوصاً في العاصمة بغداد وأيضا القضاء على داعش".

■ التفاصيل ص٤

جمعية الهلال الأحمر العراقي

إعلان مناقصة

تعلن جمعية الهلال الأحمر العراقي بالنيابة عن الصليب الأحمر النرويجي عن اجراء مناقصة تجهيز معدات طبية وحسب الجدول والشروط التي يمكن الحصول عليها من فرع جمعية الهلال الأحمر العراقي في أربيل الواقع / على شارع ٣٠ - مقابل فندق فريد. وإن آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الاثنين ٧/ كانون الثاني/ ٢٠١٩. على مقدمي العطاءات المؤهلين من الشركات والمكاتب المختصة بتجارة وتجهيز المواد المطلوبة تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم يودع في صندوق العطاءات في فرع جمعية الهلال الأحمر العراقي في أربيل ويهمل أي عطاء غير مستوفي الشروط. للاستفسار الرجاء الاتصال على الرقم (٠٧٥٠٣٨٤٧٠٥٧) ولا تتحمل الجمعية أي مسؤولية قانونية أو مالية عن اجراء التعاقدات ويكون اختيار الشركات والدفع من قبل الصليب الأحمر النرويجي.

مدارس نينوى تستبعد أطفالاً نازحين فقدوا وثائقهم الثبوتيّة

□ بغداد / ا ف ب

تحلم مأرب المقيمة في مخيم للنازحين في شمال العراق بمستقبل كبير. لكن عند كل صباح، تشعر الفتاة ذات الأعوام السبعة بالحزن لعدم قدرتها على اللحاق بركب أقرانها إلى المدرسة، كونها لا تملك وثائق شخصية.

قالت مأرب في نفسها، عندما فتحت مدرسة في مخيم حمام العليل ٢ في محافظة نينوى، "سأكمل دراستي وأصبح طبيبة في المستقبل"، لكنها وجدت الأبواب مغلقة.

تقول الطفلة التي ارتدت عدة طبقات من الملابس علها تقيها برد العراق القارس، "أريد الذهاب مع صديقاتي إلى المدرسة، لكنهم لا يقبلونني. ليس لديّ هوية".

فرّ والدا مأرب من زمار عند اجتياح تنظيم داعش للبلدة الواقعة على بعد أقل من مئة كيلومتر عن مخيم حمام العليل٢ الذي يسكنونه اليوم، ولا يملكان ما يثبت وجود طفلتهما غير شهادة ولادة صادرة عن المستشفى.

لم يتمكن والد مأرب، إبراهيم حلو، منذ فرارهم، وطيلة فترة سيطرة الإرهابيين لثلاث سنوات منذ العام ٢٠١٤ على ما يقارب ثلث مساحة العراق، من استحصال بطاقة شخصية لابنته.

يقول حلو (٣٠ عاما) لوكالة فرانس برس "بسبب ظروف النزوح، لم أتمكن من استحصال هوية أحوال مدنية لابنتي، وهي حالياً من دون مستمسكات عدا بيان الولادة".

■ التفاصيل ص٣

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

تصويتات مجلس النوّاب المُحرَّفة

مجلس النواب السابق، الفاشل مثل ما قبله، سنّ رئيسه سُنّة غير حميدة بإعطاء نفسه حقّ تقرير ما إذا كان التصويت برفع الأيدي على القوانين والقرارت والإجراءات المطروحة في المجلس قد حظي بالأغلبية اللّازمة أم لا، من دون تدقيق وتمحيص وتثبُّت. كانت حجته أن أجهزة التصويت الإلكترونية قد تكسّرت عندما اجتاح المحتجّون الغاضبون مبنى البرلمان في 2016 بعدما عيل صبرهم حيال طبقة سياسية متنفذة بالغة السوء متمسّكة بالفساد.

لمئات السنين، قبل تدشين العصر الإلكتروني الحديث، كانت البرلمانات في العالم تجري عمليات التصويت داخلها برفع الأيدي، وثمة فريق موظفين محترفين وموثوقين ومُراقبين يتولون عدّ الأيدي المرفوعة ويقدّمون العدد الى هيئة الرئاسة لإعلان النتيجة. وفي الغالب فإن عدّ الاصوات لا ينحصر في عدد الموافقين بل يشمل المُعترضين والمُحجّمين عن التصويت، فهذه هي الديمقراطية. ومنذ إنشاء الجمعية الوطنية هنا اعتمد هذا النظام قبل أن يدخل النظام الإلكتروني الذي من ميزاته الضبط والدقة والسرعة.

في حالات كثيرة جرى الطعن في عملية إعلان رئيس مجلس النواب السابق نتائج التصويتات. والآن، على قصر عمر مجلس النواب الحالي، فإن عشرات من النواب اعترضوا واحتجّوا غير مرة على الطريقة المُعتمدة في عدّ الأصوات داخل البرلمان من دون دقّة وتثبّت وتوثيق. آخر الوقائع كان مع التصويت على المرشحة الى وزارة التربية الجديدة وسواها منذ أيام. رئيس المجلس هو الذي قرّر، كما صرّح بذلك نواب عدّة من قوائم مختلفة شاركوا في التصويت، أنّ المرشحّة قد فازت بالأغلبية، لكن لم تُعلن أية أرقام بشأن مستوى هذه الأغلبية، لأنه ببساطة شديدة لم تُجرِ عملية عدّ نظامية.. رئيس مجلس النواب ألقى نظرة سريعة على القاعة وقرّر بنفسه، على طريقة سلفه، أن الأغلبية مُتحقّقة!

هذا إجراء أقلّ ما يمكن أن يُقال فيه إنه متعسّف، وأقل ما يُقال فيه إنه مناهض لمبادئ الديمقراطية وممارستها، وأقلّ ما يُقال فيه إنه مصادرة لإرادة مجلس النواب التي هي في النهاية إرادة الشعب.. نحن إذن في الواقع بإزاء جريمة يحظرها القانون تُرتكب داخل المجلس المنوطة به مهمّة تشريع القوانين ومراقبة تنفيذها.

لابدّ أنّ لرئيس مجلس النواب، الحالي أو السابق، مصلحة شخصية أو حزبية في ارتكاب مخالفات وانتهاكات من هذا النوع .. هذا أمر معروف، لكنّ السؤال: كيف يسكت الآخرون على هذا؟ .. لماذا لا يعترضون ويحتجّون داخل المجلس ويعطّلون جلسته؟.. هذا حقّ لهم كلّما كان هناك خرق لقواعد النظام الداخلي لمجلس النواب وقوانين الدولة.

من اللازم ألا يسكت النواب على هذا وألا يقبلوا بتمريره.

برغم عيوبه الكثيرة، فإن مجلس النواب الحالي، كما سابقاته، فيه عقلاء، يمكن لعشرة منهم أن يحوّلوا القضية الى قضية رأي عام، بالإرادة والإصرار والشجاعة. هؤلاء بالذات مطلوب منهم التصدّي لأيّ مسعىً من "زعاطيط" المجلس لجعل البرلمان مطيّة شخصية لهم وأحزابهم، وتحويل الديمقراطية إلى مجرد دمية.

> في حالات كثيرة جرى الطعن في عملية إعلان رئيس مجلس النواب السابق نتائج التصويتات. والآن، على قصر عمر مجلس النواب الحالي، فإن عشرات من النواب اعترضوا واحتجّوا غير مرة على الطريقة المُعتمدة في عدّ الأصوات داخل البرلمان من دون دقّة وتثبّت وتوثيق.

قائد عمليّات البصرة يؤكد أنّ التظاهرات سليمة والقوّات جاهزة لأيّ طارئ

تنسيقيّات البصرة تحصل على تأييد العشائر لإطلاق احتجاجات غاضبة

□ بغداد / محمد ضاحي

يحذّر مراقبون من انفجار "ثورة" عارمة في البصرة بسبب عدم استجابة الحكومة إلى مطالب المتظاهرين. ويطالب المتظاهرون اليوم بتوفير الخدمات وإقالة المحافظ أسعد العيداني الذي يكنّ العداء لهم ولم يغادر منصبه رغم حصوله على مقعد في البرلمان.

ومنذ أشهر تشهد المحافظة الجنوبية اضطرابات واسعة، وفي شهر تموز الماضي تحولت التظاهرات إلى أعمال عنف وفوضى، إذ قام محتجون غاضبون بإحراق مبانٍ حكومية وعدة مقارّ لأحزاب سياسية، فضلاً عن اقتحام القنصلية الإيرانية وإضرام النيران فيها ما تسبب بسقوط المئات بين قتلى وجرحى.

وعلى إثر هذا الحادث خفف المحتجون تظاهراتهم، لكنهم عادوا مجدداً، لأن الحكومة لم تقدم شيئاً لهم.

وتؤكد الهيئة التنسيقية العليا للتظاهرات في البصرة، استمرار الاحتجاجات الى حين تحقيق جميع مطالب الأهالي.

وقال عضو الهيئة علي النور لـ(المدى) إن "مطالب أهالي البصرة واضحة للجميع وتم تسليمها الى الجهات المعنية، لغرض تنفيذها منذ انطلاق التظاهرات، لكن لم نرَ أي استجابة لهذه المطالب المشروعة والحقة".

وأضاف النور إن "مطالب أهالي البصرة غير الخدمية أصبحت الآن هي استقالة المحافظ الحالي أسعد العيداني، واختيار محافظ جديد مستقل لا ينتمي الى أي جهة سياسية مهما كانت... في حال تم اختيار محافظ من جهة حزبية فإن التظاهرات سوف تتصاعد. هذا الإجراء يعني كسر إرادة الأهالي".

وأضاف عضو الهيئة التنسيقية إن "تهديد المتظاهرين بالاعتقال أو القتل أو القمع لم يوقفهم، بل سيكون عنصراً مساعداً لزيادة موجة الاحتجاجات لتكون ثورة شعبية غاضبة هذه المرة، ولن نتوقف عن التظاهر، الى حين تحقيق جميع المطالب، حتى لو تمت مواجهتنا بالدبابات".

بدوره، قال رئيس مجلس عشائر البصرة رائد الفريجي، لـ(المدى) إن "التظاهرات في المحافظة مستمرة ولن تتوقف... نحن كعشائر داعمون لها كونها تظاهرات سلمية تنادي بمطالب مشروعة بل هي واجبة التنفيذ من قبل الجهات المختصة في الحكومة الاتحادية أو المحلية".

وأضاف الفريجي ان "مطالب المتظاهرين غير الخدمية أصبحت تغيير محافظ البصرة أسعد العيداني الذي فشل في أداء هذه المهمة طيلة الفترة الماضية بل أصبح عدواً لأهالي البصرة بدل ان يكون عوناً وسنداً لهم، في المطالبة بحقوقهم المشروعة".

وبيّن أننا "لا نعرف سبب تمسك العيداني بمنصب المحافظ، رغم انه فشل في هذه المهمة وحصل على عضوية في مجلس النواب كما هناك تخوف وشكوك بهذا التمسك ،لأنه في هذا الوقت ستصرف أموال طائلة للمشاريع وغيرها، التي لم يرَ منها المواطن البصري أي شيء على أرض الواقع الى هذه اللحظة".

وفي سياق متصل، حذر النائب عن محافظة البصرة عدي عواد، من تصاعد موجه الاحتجاجات مع استمرار الإهمال الحكومي لمطالب المتظاهرين.

وقال عواد لـ(المدى) إن "حكومة العبادي قدمت الوعود الى المتظاهرين بعد خروج الأمور عن السيطرة، وتمت تهدئة الاوضاع، لكنها لم تنفذ أي شيء من هذه الوعود، والآن حكومة عبدالمهدي أيضا قدمت وعوداً، وأيضا لم تنفذ ومازال البصريون ينتظرون تنفيذ الوعود".

وأضاف إنه "في حال استمرت حكومة عبدالمهدي بتجاهل المتظاهرين في البصرة، فربما التظاهرات ستكون هذه المرة أشد مما حصل في شهر تموز الماضي... لهذا على الحكومة أن تكون جدية وصادقة مع شعبها وعدم إطلاق أي وعود لا تستطيع تنفيذها. فالمواطن العراقي أصبح واعياً ولا يمكن الضحك عليه".

بالمقابل أكد قائد عمليات البصرة الفريق الركن قاسم نزال المالكي لـ(المدى) أن "ما يجري في المحافظة هو تظاهرات سلمية، لا تؤثر على الوضع الأمني، والوضع تحت سيطرة القوات الامنية وهي جاهزة لأي طارئ".

وبيّن المالكي أن "أي شخص يحاول الخروج على القانون، خلال التظاهرات سنردّ عليه، وننفذ القانون بحقه، لكن بصورة عامة التظاهرات تجري بانسيابية، ما يجري خلال التظاهرات، هي تعبير عن غضب المواطن".

وتجدّدت احتجاجات البصرة منذ أيام للضغط على حكومة عادل عبدالمهدي لتحسين الظروف المعيشية، وإيجاد فرص عمل للعاطلين، فيما تشهد التظاهرات أعمال عنف بين الحين والآخر بين المحتجين والقوات الأمنية.

متظاهرون في محافظة البصرة.. (أرشيف)

رئيس الجمهوريّة يدعو إلى عقد مؤتمر لحوار الأديان في مدينة أُور

□ بغداد / المدى

شدد رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الأربعاء، على ضرورة التعايش والتسامح ومناهضة التطرف لدعم السلام والاستقرار وإيجاد الحلول الجذرية للأزمات والقضايا في المنطقة. جاء ذلك خلال استقباله، في قصر السلام ببغداد رئيس وزراء الفاتيكان نيافة الكاردينال بيترو بارولين والوفد المرافق له.

وقال صالح في بيان تلقته (المدى) إن "تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف والمبادىء القيمة للسيد المسيح توجب علينا بذل المزيد من الجهود لتجنيب المنطقة والعالم الحروب والنزاعات العبثية"، مشددا على اهمية "توحيد الجهود بين مرجعيات

الديانات المختلفة لمحاربة الفكر المتطرف، وعزل هذه الفئة الشاذة التي لا تعبر عن عقائد وقيم رسالاتنا السماوية والاعراف الاجتماعية".

واضاف رئيس الجمهورية ان العراق "حريص على بناء علاقات متينة ومتطورة مع جميع الدول على اساس المصالح المشتركة"، مشيدا بدور "الفاتيكان في دعم العراق وترسيخ ثقافة المحبة والتسامح والوئام بين الشعوب".

وحمل صالح رئيس وزراء الفاتيكان "تحياتة إلى الحبر الأعظم البابا فرنسيس"، متمنياً له "موفور الصحة والتوفيق". ودعا قداسة البابا لـ"زيارة العراق وعقد مؤتمر لحوار الاديان في مدينة أور التاريخية".

كما جرى خلال اللقاء "بحث السبل الكفيلة بتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين، وتوسيع آفاق التعاون المشترك في المجالات كافة، فضلا عن مناقشة أوضاع المسيحيين في العراق والحفاظ على تواجدهم ومشاركتهم في بناء بلدهم، وأهمية استمرار دعم المجتمع الدولي لجهود العراق في إعمار المناطق التي يسكنها المسيحيون والمكونات الأخرى التي عانت من ويلات الإرهاب".

من جهته، نقل الكاردينال بارولين تحيات "قداسة البابا فرنسيس لرئيس الجمهورية"، مؤكداً "حرص الفاتيكان على توثيق روابط العلاقة مع العراق على مختلف الصعد". واشاد بـ"التعايش السلمي المشترك بين العراقيين على اختلاف عقائدهم وأديانهم".

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس وزراء الفاتيكان، عقب اللقاء، أشار إلى أن زيارته "الى العراق تأتي تجسيدا لتعاطف ودعم قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس مع جميع العراقيين والوقوف الى جانبهم، وحرصه على تقوية أواصر العلاقات مع العراق في مختلف المجالات".

المحمود من تركيا: القضاء العراقي أصدر أحكاماً أسهمت بحماية الحريّات

□ بغداد / المدى

أكد رئيس المحكمة الاتحادية مدحت المحمود، أن القضاء الدستوري في العراق أصدر العديد من الأحكام أسهمت في حماية الحريات وتعزيز المساواة. جاء ذلك خلال مشاركته في مؤتمر المحاكم والمجالس الدستورية في مدينة إسطنبول التركية.

وقال المتحدث الرسمي للمحكمة الاتحادية إياس الساموك، في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، إن "المؤتمر شارك فيه ٤٢ من رؤساء المحاكم والمجالس العربية والاسلامية والعالمية، وترأس وفد العراق رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي مدحت المحمود، وشاركه أحد قضاة أعضاء المحكمة".

وأضاف الساموك أن "القاضي المحمود ألقى بحثاً عنوانه (دور المحكمة الاتحادية العليا في العراق في ترسيخ حكم القانون)"، وأشار إلى "العديد من الاحكام التي صدرت عنها وعززت الحريات العامة والمساواة بين العراقيين وحفظت حقوق المكونات ورسخت سيادة القانون".

من جانبه، أكد رئيس المحكمة الدستورية في جمهورية تركيا زهتو ارسلان أن مشاركة العراق، "أسهمت بشكل عظيم في إنجاح المؤتمر"، معرباً عن أمنياته، بأن "يكون المؤتمر قد أدى الغرض بتأسيس حوار مستمر بين المحاكم الدستورية/ المجالس والمعاهد الموازية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتبادل المعلومات وأفضل التطبيقات".

وأورد البيان الختامي التزام أعضاء المؤتمر، بـ "سيادة حكم القانون وحقوق الإنسان والمبادئ القانونية العالمية". وطالب دول العالم، بـ "اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان التمتع الكامل بالحقوق والحريات من قبل جميع الافراد".

ودان المجتمعون، على وفق البيان، "الاعمال الإرهابية التي تقوض تعزيز حياة كريمة لجميع البشر والتعايش السلمي بين جميع الاديان والمعتقدات".

وشدد البيان على أهمية، أن "تؤدي السلطات القضائية والدستورية دوراً مركزياً في دعم سيادة القانون، وحقوق الإنسان ضد التدخلات غير المبررة، وأن تقوم هذه السلطات القضائية بدور قيادي في تطويروتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان على المستوى الوطني والإقليمي والدولي في نفس الوقت".

وتضمن البيان عددا من المقررات ،أهمها، "عقد مؤتمرات منتظمة من أجل مناقشة المسائل الدستورية وحقوق الإنسان ذات الاهتمام المشترك وتبادل المعلومات والآراء والخبرات لتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان في نفس الوقت"، كما اتفق المجتمعون بحسب البيان، على "عقد المؤتمر القادم في عام ٢٠٢٠ تحت رعاية المحكمة الدستورية الإندونيسية".

التحالف الدولي يعلن استمراره في قتال داعش رغم الانسحاب الأميركي

□ بغداد / المدى

أكد نائب قائد قوات التحالف الدولي، قائد القوات البريطانية ميجور جنرال كريستوفر غيكا، أن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدا حقيقيا لاستقرار المنطقة، مشددا على أن مهمة التحالف ستبقى كما هي حتى القضاء عليه.

وقال غيكا، في بيان نشره موقع مهام التحالف الدولي ان "تنظيم داعش" الإرهابي لا يزال يمثل تهديدا حقيقيا على الاستقرار في المنطقة على المدى الطويل، ومهمتنا ستبقى كما هي حتى هزيمته والقضاء عليه".

وأضاف البيان، "شركاء التحالف يواصلون التقدم نحو آخر معاقل التنظيم في منطقة هجين السورية لاستئصال آخر مقاتليه منها".

ولفت البيان، إلى أن التحالف "يواصل تقديم الدعم لشركائه على الأرض بالغارات الجوية، والتنسيق العسكري، لتحقيق تقدم في المعارك ضد داعش في منطقة الفرات الأوسط في سوريا"، موضحاً أن "التنسيق المتواصل دمر منشآت لوجستية للتنظيم، وأزال عددا كبيرا من مسلحيه من المنطقة، ودمر كذلك مراكز تمويل تابعة للتنظيم في منطقتي السوسة والشعفة".

وكان البيت الأبيض قد أعلن، الأربعاء الماضي، عزم الولايات المتحدة الأمريكية سحب قواتها الموجودة في سوريا، معتبراً أنها "أنجزت مهمتها" بالقضاء على تنظيم داعش".

وأحدث القرار الأمريكي سحب القوات من سوريا جدلا واسعا، فيما أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس استقالته، وتبعه مبعوث الرئيس الأمريكي للتحالف الدولي بريت ماكغورك.

فيما أكدت دول أخرى من التحالف، كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، أهمية استمرار عمل التحالف حتى القضاء على داعش نهائيا، مشيرة إلى أن القرار الأمريكي كان بمثابة المفاجأة.

ويؤثر الانسحاب الاميركي من سوريا على الوضع الامني في العراق حيث يسهل على عناصر داعش في سوريا الموجودين قرب الحدود العبور الى الجانب العراقي ما يهدد السلم في العراق. وأعلنت القوات المشتركة وقيادة الحشد الشعبي تعزيز تواجد قواتها قرب الحدود تحسباً لعبور المسلحين.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4339) السنة السادسة عشرة - الخميس (27) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يقول إنَّ بعض الجهات عرقلت التحقيق مع المدانين

تحالف سائرون يحضِّر لإعادة فتح ملفّي سقوط الموصل وجريمة سبايكر

□ بغداد / محمد صباح

توعّد تحالف سائرون المدعوم من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بإعادة فتح ملف سقوط الموصل ومجزرة سبايكر بعد استكمال تشكيل الكابينة الحكومية وإقرار قانون الموازنة الاتحادية. ويقول التحالف إنه يريد مساءلة الجهات الحكومية والقضائية عن أسباب تسترها على (35) مداناً في القضية.

جلسة سابقة لمجلس النواب.. (أرشيف)

ويدير أغلب المدانين من قبل لجنة تقصي الحقائق في البرلمان السابق مواقع ومناصب أمنية وسياسية رفيعة فضلا عن شمول بعضهم بجداول الترقيات رغم فشلهم في التصدي لهجوم سقوط الموصل.

ويتحدث النائب عن تحالف سائرون بدر الزيادي لـ(المدى) عن توجه كتلته بعد استكمال التصويت على الوزارات المتبقية وقانون الموازنة قائلا إنها ستفتح ملفات عديدة "على رأسها ملفا سقوط مدينة الموصل وجريمة سبايكر".

وكان مجلس النواب في دورته السابقة قد قرر تشكيل لجنة تقصي حقائق بشأن الأسباب التي أدت إلى سقوط مدينة الموصل على يد تنظيمات داعش في حزيران ٢٠١٤ بعد استجوابه أكثر من تسعين شخصية سياسية وعسكرية.

ويلفت الزيادي الى أن "تحالف سائرون مصمم على إعادة فتح ملفي سقوط الموصل وسبايكر لمعرفة الجهات التي حاولت التستر على الشخصيات السياسية والعسكرية المدانة والمتورطة في دخول داعش مدينة الموصل ومجزرة سبايكر".

ودان التقرير الذي أعدته اللجنة البرلمانية السابقة المشكّلة بالتحقيق في أسباب سقوط الموصل ٣٥ شخصية سياسية وأمنية في مقدمتهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي (رئيس الوزراء حينها) ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي وقائد عمليات نينوى السابق مهدي الغراوي.

ويعلق النائب عن محافظة البصرة على الأسباب التي دفعت تحالفه إلى التفكير في إعادة النظر بهذين الملفين قائلا إن "المدانين لم تتم محاسبتهم من قبل القضاء"، مشدداً على أن "فتح الملف سيدفعنا لمعرفة الشخصيات التي تمت محاسبتها والشخصيات المدانة التي لم تقدم للقضاء".

وأنهت لجنة التحقيق بسقوط الموصل في ١٦ آب من العام ٢٠١٥، كتابة تقريرها النهائي بعد عمل استمر ٨ أشهر استدعى الاستماع لشهادة أكثر من ٦٠ شخصية عسكرية ومدنية لها صلة بأحداث حزيران ٢٠١٤.

ويعتقد عضو تحالف الإصلاح أن "دراسة ملفي سقوط الموصل وجريمة سبايكر من قبل تحالف سائرون سيمهد لإعادة التحقيقات مرة أخرى مع الشخصيات المتهمة والمتورطة في دخول تنظيمات داعش إلى العراق عام ٢٠١٤".

ورغم تصويت مجلس النواب على هذا التقرير قبل ثلاثة اعوام وإرساله إلى القضاء إلا انه لم يتم تفعيله.

ويؤكد الزيادي أن "الضغوط السياسية أثرت بشكل كبير على عمل القضاء وعدم ملاحقته للمدانين في هذين الملفين اللذين سببا مآسي كبيرة للشعب العراقي"، لافتاً إلى أن "الكثير من المدانين يشغلون بعض المواقع والمناصب الأمنية".

وكان الادعاء العام في العام ٢٠١٦ قد قال في تصريحات صحفية انه تمت إحالة ٧٦ ضابطاً ميدانياً بدءا من رتبة فريق ونزولاً إلى مراتب أصغر إلى المحاكم العسكرية كما شكلت لجان تحقيقية من قبل وزارة الداخلية بحق ٨٠٠ ضابط على خلفية دخول تنظيمات داعش مدينة الموصل في العام ٢٠١٤.

بدورها أعلنت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية الى أنها تستعد لإعادة النظر بالكثير من الملفات التي تتضمن ملفات الفساد ودخول داعش.

ويقول عضو لجنة الامن والدفاع كريم عليوي المحمداوي لـ(المدى) إن لجنته ستتابع الإجراءات القضائية المتخذة ضد المدانين في ملفي سبايكر وسقوط الموصل"، معتبراً أن ما يجري من حديث عن وجود حملة لجمع التواقيع لإعادة فتح ملفي دخول داعش وسبايكر "مجرد كلام"

وتناقلت وسائل إعلام متعددة ومواقع التواصل الاجتماعي أخباراً عن قيام نواب من تحالف سائرون بجمع تواقيع لمطالبة رئاسة البرلمان بإعادة فتح التحقيق مرة أخرى بملفي سقوط الموصل وجريمة سبايكر.

في هذه الأثناء ترى اللجنة التحقيقية البرلمانية السابقة أن "مهمتها كانت جمع الأدلة وإجراء التحقيقات مع المتهمين وتقديمها إلى الجهات المختصة لمتابعتها عن طريق فتح تحقيقات جديدة بالقضية المعنية وملاحقة الجناة والمدانين". ويبين عضو اللجنة السابقة عبد الرحمن اللويزي في تصريح لـ(المدى) أن "البرلمان صوت على تقرير لجنته الذي دان شخصيات سياسية وعسكرية وأحالها إلى ملف القضية مشفوعاً بالأدلة والبراهين إلى القائد العام للقوات المسلحة، وهيئة النزاهة، ووزارة الدفاع، ومجلس القضاء الأعلى، والادعاء العام".

ويرى اللويزي أن "إحالة هذا الملف لأكثر من جهة كان بمثابة طوق نجاة لهذه الجهات التي بدأت تتحجج أن التحقيق في هكذا قضايا ليس من اختصاصاتها"، مؤكداً أن "الادعاء العام ومجلس القضاء الأعلى وهيئة النزاهة أكدوا له أن التحقيق بهذا الملف ليس من اختصاصاتها المحددة في القانون".

ويؤكد أن "وزارة الدفاع تحججت باتخاذها إجراءات تحقيقية سابقة ضد القيادات التي تسببت في دخول عناصر داعش إلى مدينة الموصل وجريمة سبايكر"، منوها إلى أن "من ضمن الإجراء إصدار حكم بالإعدام ضد قائد عمليات نينوى السابق".

ويعلق النائب السابق عن نوايا تحالف سائرون لإعادة النظر في ملف سقوط الموصل قائلا إن "من المفروض على البرلمان الحالي متابعة الجهات التي أحيل لها هذا الملف والتي تلكأت في فتح تحقيقاتها لملاحقة المدانين"، مؤكدا أن "أغلب المدانين في سقوط الموصل تمت ترقيتهم ولديهم مواقع ومناصب".

ويؤكد أن "المحاكم العسكرية التي شكلت دانت قائد عمليات نينوى مع شخصية أخرى ولم يُلقَ القبض عليهما كما ان الشخصيات السياسية المدانة لم تتم محاسبتها من قبل أية جهة قضائية أو حكومية رغم الإثباتات والأدلة على إدانتهم".

ويرى اللويزي أن "عدم تفعيل ملف سقوط الموصل يكاد يكون باتفاق ضمني وغير معلن بعدم إثارة هذه القضية".

عمليّات استخراج النفط لا توفّر فرص عمل كافية لأهالي المحافظة

متظاهرو البصرة: السلطات تعاملنا كإرهابيين لمجرّد أننا ضدّ الحكومة

□ ترجمة: حامد أحمد

شاب عمره ٢١ عاماً، يتوجه لساحة التظاهر في البصرة وهو يعرف بأن عمله هذا خطر، كل جمعة يأتي لهذا الموقع في البصرة برفقة أي شخص من أصدقائه الجسورين أيضا. هذه التظاهرات التي اندلعت في أيلول كانت تظاهرات ضخمة وهي تمثل انفجار غضب إزاء سنوات من سوء إدارة وإهمال حكومي وغياب خدمات أساسية. التظاهرات السلمية تحولت الى أعمال عنف تم خلالها الاستيلاء على مبانٍ حكومية وإضرام النار فيها.

القوات الأمنية ردت بعنف على تلك التظاهرات حيث سقط ١٢ قتيلاً وجرح مئات آخرون خلال عدة أيام.

يقول الشاب: "جئت أنا وأصدقائي إلى هنا للاحتجاج ضد الفساد والمطالبة بحقوقنا. ولكنهم يعاملوننا كإرهابيين لمجرد أننا ضد الحكومة. يرموننا بذخيرة حية ويستخدمون الغاز المسيل للدموع. ويقومون بضرب واعتقال المتظاهرين. عمليات الاعتقال ما تزال قائمة."

مراسلة قناة PBS الإخبارية الأميركية جين فيرغسون، التي زارت البصرة مؤخرا تقول إن الشاب الذي تحدثتُ معه يخاف أن يذكر اسمه وانه يقضي الليل في بيوت أصدقائه خشية من الاعتقالات التي تجري أثناء الليل.

حالياً التجمعات أصبحت أقل عدداً وقوات الشرطة لاتطلق النار عندما يكون عدد المتظاهرين قليلاً. ولكنّ هذا الشاب البصري يريد المحافظة على زخم الاحتجاج، مشيرا الى أن مطالبهم بسيطة لا تتعدى توفير مستوى عيش معقول وحد أدنى من الخدمات الأساسية.

ومضى الشاب بقوله "نحن جئنا الى هنا للمطالبة بماء صالح للشرب ورعاية صحية لائقة وتوفير فرص تعليم لأبنائنا. نريد إعادة إعمار البصرة وإعادة إعمار العراق بأكمله ونريد حصتنا من النفط، هذه ليست مطالب بل هي حقوق كتبت في الدستور." البصرة تحولت الآن الى معلم للفساد الاقتصادي في البلد. البطالة وشح الطاقة الكهربائية والفقر جعلت من الحياة فيها كالجحيم، كانت الخدمات في البصرة مهملة من عهد النظام السابق، وبعد ١٥ عاما من سقوط النظام تسبب الفساد الاداري بزيادة أوضاع المدينة سوءا.

أهالي البصرة لا يستطيعون الآن حتى الحصول على مياه صالحة للشرب، هذا الصيف تم إرسال أكثر من ٩ آلاف شخص للمستشفيات بسبب أمراض متعلقة بتلوث المياه .حسن نايف ٤٥ عاماً، رجل من أهالي البصرة، يقول إن الشريحة الأكثر تضرراً من هذه الاوضاع هم الشباب وخريجو الكليات الذين أصبح حصولهم على وظيفة او فرصة عمل محترمة شيئاً من الخيال أو شبه مستحيل.

يقول نايف "لدينا خريجون من كليات مختلفة ،فهناك مهندسون وخريجو كليات علوم وتقنيات ولكنهم بدون عمل يجوبون الشوارع. يتخرجون ويضعون شهاداتهم في جيوبهم، الحصول على وظيفة أصبح شيئاً مرهقاً. هناك من يحمل شهادة مهندس وتراه يدفع عربة بيع في السوق لغرض المعيشة. هذا هو حال الشباب."

غالبية ثروة العراق النفطية تأتي من البصرة ولكن عملية استخراج النفط لا توفر فرص عمل كافية، ويقول أهالي البصرة إنهم غير منتفعين من الفوائد أيضا.

محمد كريم ٥٠ عاما، يقول إن أفراد الحكومة عبارة عن سراق، إنهم سيئون ونفس الاشخاص ترينهم متشبثين بالمناصب المهمة. ليس هناك كهرباء في البصرة ولا ماء ولا فرص عمل. في زمن النظام السابق كنا على الاقل نحصل على بعض الحقوق ،أما الآن فلا نحصل على أي شيء."

مراسلة القناة الأميركية التقت بنائب محافظ البصرة حسن النجار، في مكتبه المؤقت ،لأن المكتب القديم قد تم إحراقه من قبل المتظاهرين. يقول إنه يلقي بلائمة المشاكل في المدينة على الحكومة المركزية في بغداد.

تحدث النجار قائلا "منذ البداية طالبنا بحقوق البصرة بالسؤال عن حصتها من فوائد النفط البترو دولار، وحصتها من واردات الموانئ الحدودية. ولكن الحكومة المركزية لم تستجب لأيٍّ من تلك المطالب."

وأكد النجار بقوله "لو أن الحكومة المركزية أوفت بالتزاماتها لما حصلت هذه التظاهرات، سبب ذلك بوضوح هو فشل الحكومة المركزية، لو أنها أعطتنا ما نستحقه من الميزانية لما وصلنا لهذه المرحلة."

عندما كانت التظاهرات في أوجها خلال شهر أيلول وعد رئيس الوزراء في حينها بجعل أوضاع البصرة أفضل وتوفير وظائف للمتظاهرين. هذه الوظائف لم تتحقق أبداً.

يقول نائب محافظ البصرة: "بعد التظاهرات جاء ممثلون عن مكتب رئيس الوزراء الى البصرة. تحدثوا عن إعطائنا ١٠ آلاف وظيفة. حتى الآن لم نرَ شيئاً من هذه الوظائف التي وعدونا بها."

مشاكل البصرة ليست فقط بسبب الإهمال الحكومي لكن بشكل خفي تحدّث بعض الشباب بحذر عن تنافس مليشيات مسلحة متنفذه مع الحكومة المحلية لأجل بسط سيطرتها.

حارث محمد (٢٨ عاما) مهندس اتصالات أشار الى هذه المليشيات، باسم منظمات. واسترسل محمد بقوله "المشكلة الأساسية هي التنافس بين السياسيين والمنظمات، لأن حكومة البصرة المحلية تشرف على الموانئ وحقول النفط. جميع الشركات تتنافس للحصول على عمل هنا. عندما تكون مدينة تحوي كل هذه الموارد فإن كل طرف يريد أن يكون مسيطراً عليها ويحاول الاستحواذ على كل شيء في المدينة من موانئ وحقول نفط. إذا استمر هذا التنافس لن يحصل أي تحسن في المدينة."

هيثم مهدي رجل في الستينيات من عمره، يجلس مع طابور عمال بناء بانتظار من يطلبهم للعمل يقول: "سبب مشاكلنا هي الحكومة والاحزاب السياسية والإسلامية، في زمن النظام السابق كان هناك نهر من الفساد، أما الآن نحن في بحر من الفساد. البصرة تتجه نحو المجهول. أبسط حقوق الناس هو توفير ماء صالح للشرب وهذا غير موجود، حتى السمك نفق في الماء فكيف تتوقع أن نعيش؟".

■ عن: قناة PBS الإخبارية الأميركية

مدارس نينوى تستبعد أطفالاً نازحين فقدوا وثائقهم الثبوتيّة

□ بغداد / أ ف ب

تحلم مأرب المقيمة في مخيم للنازحين في شمال العراق بمستقبل كبير. لكن عند كل صباح، تشعر الفتاة ذات الأعوام السبعة بالحزن لعدم قدرتها على اللحاق بركب أقرانها إلى المدرسة، كونها لا تملك وثائق شخصية.

قالت مأرب في نفسها، عندما فتحت مدرسة في مخيم حمام العليل ٢ في محافظة نينوى، "سأكمل دراستي وأصبح طبيبة في المستقبل"، لكنها وجدت الأبواب مغلقة.

تقول الطفلة التي ارتدت عدة طبقات من الملابس علها تقيها برد العراق القارس، "أريد الذهاب مع صديقاتي إلى المدرسة، لكنهم لا يقبلونني. ليس لدي هوية".

فرّ والدا مأرب من زمار عند اجتياح تنظيم داعش للبلدة الواقعة على بعد أقل من مئة كيلومتر عن مخيم حمام العليل٢ الذي يسكنونه اليوم، ولا يملكان ما يثبت وجود طفلتهما غير شهادة ولادة صادرة عن المستشفى.

لم يتمكن والد مأرب، إبراهيم حلو، منذ فرارهم، وطيلة فترة سيطرة الإرهابيين لثلاث سنوات منذ العام ٢٠١٤ على ما يقارب ثلث مساحة العراق، من استحصال بطاقة شخصية لابنته. يقول حلو (٣٠ عاما) لوكالة فرانس برس "بسبب ظروف النزوح، لم أتمكن من استحصال هوية أحوال مدنية لابنتي، وهي حالياً من دون مستمسكات عدا بيان الولادة".

تسكن عائلة مأرب في خيمة، وعلى مقربة منها محال تجارية صغيرة وساحة للعب الأطفال، ومركز صحي وخزان مياه ومركز صغير لتوزيع الكهرباء.

ويبدو أن مأرب ليست الطفلة الوحيدة التي لا تملك وثائق صادرة عن دائرة الأحوال المدنية.

وتقول بلقيس ويلي، من هيومن رايتس ووتش لفرانس برس إن "سياسة الدولة" العراقية الرافضة لتعليم أطفال لا يمتلكون وثائق رسمية "صادمة".

وتدعو في المقابل السلطات إلى "بذل ما في وسعها لإعادة دمج مئات آلاف العائلات التي عاشت لثلاث سنوات تحت سيطرة تنظيم داعش"، مؤكدة أن "مفتاح هذه العملية، هو عودة أطفالهم إلى المدارس في أسرع وقت ممكن".

عائلة إبراهيم حلو بين ١,٩ مليون عراقي نازح جراء العنف ولم يتمكنوا حتى الآن من العودة إلى منازلهم، رغم إعلان القوات العراقية "النصر" قبل عام.

ومن بين ٧٥٠٠ طفل في مخيم حمام العليل ٢، يتلقى ٢٥٠٠ فقط، هم دون سن العاشرة، التعليم الذي يوفره خمسة معلمين، على وفق ما يؤكد مدير المدرسة إبراهيم خضر.

يوضح خضر (٥٥ عاما) أن هناك أسباباً عدة تمنع الأطفال من الذهاب إلى المدرسة "من هذه الأسباب فقدان المستمسكات الثبوتية للتلميذ نتيجة ظروف النزوح، والحالة المادية الصعبة لبعض العائلات، واستفادتها من هؤلاء الاطفال في العمل خاصة (العائلات) التي بلا معيل، إضافة إلى عدم رغبة البعض من التلاميذ بمواصلة الدراسة وعدم تشجيع أهلهم لهم".

ومن بين هؤلاء الأهل عبد الخالق جلود (٣٧ عاما) الذي فقد عمله وليس لديه المال لإطعام أطفاله الخمسة.

ويقول لفرانس برس "حالتي المادية الصعبة تحول دون توفير احتياجاتهم من الملابس والحقائب والقرطاسية والمصاريف الأخرى اللازمة للتعليم (...) نعيش على ما نتسلمه من مواد غذائية من المخيم". ومشكلة التعليم ليست محصورة بالنازحين فقط. فعلى مستوى العراق، هناك ثلاثة ملايين طفل لا يرتادون المدرسة بانتظام، خصوصا لأن نصف المدارس الرسمية غير مؤهلة.

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في تشرين الثاني الماضي من أن عدم التكافؤ الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على عملية تعليم الأطفال في العراق، وحضت حكومة بغداد على إنفاق المزيد من الأموال على قطاع التعليم.

ويترك كثيرون المدرسة في المرحلة الابتدائية أو الثانوية، خصوصا من أبناء العائلات المحرومة. لكن يشكل النقص في الكادر التعليمي عقبة أيضا.

ففي محافظة نينوى، حيث مخيم حمام العليل ٢، فرّ العديد من السكان إلى إقليم كردستان أو إلى بغداد، بحسب معاون مدير المديرية العامة للتربية في المحافظة خالد جمعة.

ويمكن للعنف، الذي لم ينته تماما بعد، أن يثني الأسر عن إرسال أطفالها إلى المدرسة.

وفي المخيم نفسه، يركض الأطفال، حفاة في بعض الأحيان، بين برك المياه التي خلفتها الأمطار، للذهاب إلى المدرسة.

وتحت الخيم التي تحولت صفوفا دراسية، يفترش هؤلاء الأرض لعدم وجود طاولات ومقاعد.

كان درس اليوم عن الجغرافية. ويقول المدرس لتلاميذه "النهر الرئيس في العراق هو دجلة". لكن الأمر لم يكن سهل الاستيعاب لدى الأطفال، إذ لا وجود أصلا لخريطة أو لوح يوضح موقع النهر.

تارةً أُخرى ..

▪ ناصر الحجاج

بناء الدولة وتحطيم الأصنام؟

أثار رفع بعض طلاب جامعة الأنبار صورة "صدام" في تظاهرة داخل الحرم الجامعي، ردود فعل مختلفة، رأى البعض منها أن رفع صورة المجرم هو استفزاز لمشاعر الضحايا العراقيين، أيا كانت الأسباب، فيما أشار البعض الآخر إلى وجود جهات سياسية خارج الجامعة استغفلت هؤلاء الشبّان الذين لم تمكنهم أعمارهم من أن يشهدوا جرائم نظام صدام بحق الشعب العراقي.

ثم كشفت بعض الأخبار عن قرار الجامعة فصل الطلاب الذين شاركوا في التظاهرة الطلابية، وأوضحت تقارير مصورة أخرى إرسال قوات مسلحة إلى مبنى جامعة الأنبار، بما يعني أن أحدا لم يدعُ إلى فتح تحقيق في هذه الحادثة الخطيرة التي قد تودي، إن لم نضع لها حدّا، إلى احتراب أهلي، أو إلى زعزعة الحياة المدنيّة.

لقد كفل الدستور العراقي حق العراقيين في التظاهر، من جهة، فيما جرّم، من جهة ثانية، كل ما يدعو لعودة البعث، أو تمجيد رموزه، بمعنى أن التظاهر في العراق مشروط بما سمّي قانون المساءلة والعدالة (قانون اجتثاث البعث، سابقا)، وعلى هذا فإن أية تظاهرة ستكون مكفولة دستوريا، ما لم تكن تدعو إلى ثقافة البعث أو تحمل نفساً شوفينيّاً إقصائيا يهدد سلامة النسيج الاجتماعي الثقافي الذي يجمع العراقيين وطنيًا، وقد تسببت تظاهرة جامعة الأنبار في ارتفاع وتيرة الانتقام الشعبي، وشجعت فئات طائفية على أن تضع نفسها حَكما على مثل هذه الحوادث، ولو أن هذه الحادثة وقعت في بغداد، ورفع المتظاهرون صورة "صدام" لتحولت التظاهرة إلى ساحة حرب بين العراقيين، وعندها، لا سمح الله، لن ينفع زج الجيش في ساحة التظاهر، ولن ينفع اعتقال المتظاهرين.

إن على الدولة تشريع القوانين واتخاذ التدابير التي تضمن السلم الأهلي، بما في ذلك التشريعات التي تحظر رفع الصور أو الشعارات السياسية والدينية في المؤسسات الرسمية، والأماكن العامة، وتحظر على السياسيين استخدام الطلاب الجامعيين والحرم الجامعي لتنفيذ أجنداتهم السياسية، وعلينا أن نستغل هذه المناسبة للتذكير بأن جامعات العراق قد عطلها الإسلام السياسي وحوّلها إلى مجرّد تجمعات ببغاوية تمنح شهادات الماجستير والدكتوراه على كتابات وبحوث ملفقة أو مسروقة، وصارت جامعاتنا تحتفل بذكرى عاشوراء أكثر من احتفائها بالإنجازات الأكاديمية وبالبحث العلمي.

يجب أن يعرف المشرعون الخلفية النفسية الاجتماعية (السيكوسوسيولوجية) للصورة، ويقدّرون ما تحدثه صورة الرمز (الإيقونة. النصب. التمثال. الصنم) من تأثير نفسيّ عميق على شخصيّة من يُقدسها، وعليهم أن يدركوا أن (الإيقونة) اقترنت، على مرّ التاريخ، بالطقوس الدينية والعقائدية، وبخاصة ما ارتبط منها بالقادة والملوك والأنبياء والمصلحين، ولطالما وقفت "الإيقونة" حائلا دون إخلاص الشعب وطاعته لقرار واحد هو قرار الدولة، ولهذا السبب غامر أبو الأنبياء إبراهيم الخليل بتحطيم الأصنام، برغم معرفته بمصيره المحتوم، ومثل هذا الفعل ما قام به النبي موسى في إحراق "عجل" بني إسرائيل، ونسفه في البحر، وما قام به عيسى بن مريم من "قلب الطاولة" على تجار المعبد، بل وما قام به النبي محمد عليه السلام من إزالة الأصنام من داخل بيت الله الحرام في الكعبة.

بناء على هذا، ينبغي أن يصدر البرلمان العراقي، حفاظا على السلم الأهلي، تشريعات توجب إزالة الصور الدينية والسياسية التي ارتبطت بعقائد الناس، وحصرها في أماكن محددة، على الأقل، دون الأماكن الرسمية والعامة، يوازيها إصدار تشريعات تلزم الوزارات المعنية بالتربية، والتعليم، والثقافة، بنشر "الثقافة المدنيّة" بين العراقيين، بمختلف الوسائل الحضارية، وأن يرفع العلم العراقي وحده على المؤسسات العامة، وتعلّق في الدوائر الرسمية صورة الرؤساء الثلاثة مدة رئاستهم، كرموز للسلطة في العراق الواحد الموحد.

يجب أن يعرف المشرعون الخلفية النفسية الاجتماعية (السيكوسوسيولوجية) للصورة، ويقدّرون ما تحدثه صورة الرمز (الإيقونة. النصب. التمثال. الصنم) من تأثير نفسيّ عميق على شخصيّة من يُقدسها

إفتتاح كنيسة مريم العذراء تزامناً مع عيد الميلاد

احتفالات هادئة للمسيحيين رغم تحسن الوضع الأمني في العراق

□ بغداد / المدى

احتفل مسيحيو العراق بهدوء بعيد الميلاد مع تحسن الوضع الأمني بعد أكثر من عام على إعلان البلاد النصر على ارهابي داعش الذين هددوا بالقضاء على تاريخ المسيحيين الذي يبلغ عمره ٢٠٠٠ عام في العراق. وتعود المسيحية في العراق إلى القرن الأول من العصر المسيحي، حيث يعتقد أن الرسولين توما وتداوس بشرا بالإنجيل على السهول الخصبة لنهري دجلة والفرات.

والعراق موطن للعديد من الكنائس الشرقية الكاثوليكية والأرثوذكسية، وهو مؤشر عادة على التنوع العرقي والديني في أي بلد.

لكن الحرب والصراع الطائفي قلصا سكان العراق المسيحيين من مليون ونصف إلى نحو ٤٠٠ ألف بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في ٢٠٠٣. وزاد هذا التراجع بعد سيطرة تنظيم داعش في ٢٠١٤ والحرب التي استمرت ثلاثة أعوام بعد ذلك. وليس من المعروف بالضبط الآن عدد المسيحيين في العراق.

وفي بغداد احتفل المسيحيون بالقداس صباح يوم الثلاثاء، الذي أعلنته الحكومة عطلة وطنية، في الكنائس التي تزينت من أجل عيد الميلاد. وقال مسيحيون إنهم باتوا يشعرون بالأمل، بعد أن كانوا يعيشون في خوف، منذ تحسن الأوضاع الأمنية.

وقال الأب باسيليوس زعيم كنيسة ماركوركيس الكلدانية في بغداد حيث حضر أكثر من مئة من المصلين قداس عيد الميلاد "أكيد ممكن نقول اليوم هو أحسن من السنوات اللي مضت لأنه نوعاً ما نشوف الأمان والاستقرار خصوصاً في العاصمة بغداد وأيضا القضاء على داعش".

وأعلن العراق النصر على الارهابيين قبل أكثر من عام لكن الضرر الذي أصاب مراكز المسيحيين في سهول نينوى كان بالغاً.

وفي قرقوش وهي مدينة تعرف أيضاً باسم الحمدانية وتقع على بعد ١٥ كيلومترا غربي الموصل ما تزال آثار الدمار واضحة.

وفي كنيسة الطاهرة الكبرى التي تنتمي للطائفة الكاثوليكية السريانية ولم يُعد بناؤها منذ أضرم فيها الارهابيون النيران في ٢٠١٤، تجمع مسيحيون لإقامة شعائر قداس ليلة عيد الميلاد محاطين بالجدران المتفحمة التي ما تزال تحمل رسوم وشعارات تنظيم داعش.

وصلى عشرات المصلين وقاموا بطقوس التناول ثم تجمعوا حول شعلة كبيرة من النار في ساحة الكنيسة. وقبل اجتياح الارهابيين، كانت قرقوش أكبر مركز للمسيحيين في العراق وكان عدد سكانها يزيد على ٥٠ ألفاً. لكن اليوم لم تعد إليها سوى بضع مئات من الأسر.

وفي ظل الخيارات التي كانت مطروحة أمامهم إما باعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو الموت، هرب كثير من المسيحيين من سهول نينوى إلى البلدات والمدن المجاورة وبعضهم سافر إلى الخارج في نهاية المطاف.

ويقول الأب بطرس إن البعض عاد منذ ذلك الحين، مضيفاً "نأمل أن تعود كل الأسر النازحة".

وفي بغداد، افتتحت في العاصمة بغداد كنيسة مريم العذراء للارمن الارثدوكس، بعد إعادة تأهيلها ضمن مبادرة "تمكين" التي أطلقها البنك المركزي وبإشراف رابطة المصارف الخاصة العراقية، فيما بلغت مدة الانجاز ٩٠ يوماً فقط.

وقالت رابطة المصارف في بيان تلقته (المدى): "عملية إعادة التأهيل للكنيسة الواقعة في منطقة الميدان وسط بغداد، تضمنت تغيير الأرضية الاسمنتية بالمرمر مع تغليف الجدران بالخشب، وكذلك تغيير المنظومة الكهربائية ونظام الإنارة بشكل كامل، مع تجهيزها بنظام تكييف متطور، بالاضافة الى إدامة جميع تفاصيل الكنيسة، في فترة انجاز بلغت ٩٠ يوماً من قبل فريق عمل مكون من ٦٠ شخصاً."

وقال محافظ البنك المركزي علي العلاق في كلمته خلال حفل الافتتاح الذي حضرته مجموعة من الشخصيات والنخب البغدادية، "اليوم في هذا المكان التاريخي يتم التفاعل مع عملية التأهيل والترميم من قبل الجميع بغض النظر عن دينهم وقوميتهم مع من قاموا بالعمل"، مبيناً أن "الذين تبرعوا لدعم هذا المشروع هم من المسلمين ومن غير المسلمين بهدف أن يعيدوا لهذا المكان تأريخه وألقه باعتباره من الأماكن المهمة في بغداد".

واضاف العلاق، "اقدم شكري وتقديري لجميع من يقوم بتمويل مثل هكذا مشاريع من خلال صندوق تمكين في البنك المركزي"، لافتاً الى أن "مبادرة تمكين تنفق هذه الاموال على جوانب اجتماعية وثقافية ونحاول أن نرمم ما نستطيع ترميمه من البنايات التي تأثرت نتيجة الظروف التي مرت على البلد".

وأكد العلاق، إن "المبادرة لديها مشروع دعم مشابه، إذ يتمثل بإعادة تأهيل كنيسة الكلدان في البصرة، وسنبقى قريبين وداعمين لإخواننا المسيحيين"، لافتاً الى أن "البنك المركزي لديه برنامج لتعيين الشبان المسيحيين في فروع البنك ببغداد وعدد من المحافظات".

من جهته، قال رئيس رابطة المصارف الخاصة العراقية وديع الحنظل في كلمته خلال الافتتاح، "في البداية نهنئ إخواننا المسيحيين في العالم والعراق، ونتمنى في هذه الأيام أن يعم الأمن والسلام والوئام بين أبناء شعبنا وزيادة العمل لتهيئة البيئة السليمة، وكذلك عودة العوائل التي اضطرت الى الهجرة بسبب التهديدات الارهابية".

وأضاف الحنظل، "وفي هذه المناسبة السعيدة، أعلن افتتاح المرحلة الأولى من إعادة تأهيل كنيسة القديسة مريم العذراء، وهي أقدم كنيسة في العاصمة بغداد، بدعم من صندوق تمكين ورابطة المصارف الخاصة وشركات التحويل المالي"، مبيناً أن "هذا الانجاز هو بمثابة هدية لإخواننا المسيحيين في استقبالهم السنة الميلادية الجديدة".

النفط يرتفع بعد علامات على كبح الإنتاج الأميركي

العراق يحقق 6.1 مليار دولار من صادراته النفطية خلال تشرين الثاني الماضي

□ سيول- بغداد / رويترز- متابعة المدى

ارتفعت أسعار النفط أمس بدعم من علامات على أن موجة الهبوط التي شهدتها الأسعار أخيراً قد تبدأ في كبح إمدادات الولايات المتحدة، على رغم استمرار الضغوط الناجمة عن المخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي.

وزاد خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة ٣٠ سنتاً أو ٠,٥٦ في المئة إلى ٥٤,١٢ دولار للبرميل، بعدما قفز خلال التعاملات إلى ٥٤,٦٦ دولار للبرميل.

وتعافت أسعار الخام من الانخفاضات الحادة التي شهدتها أخيراً، إذ هبط برنت ١١ في المئة على مدى الأسبوع مسجلاً أدنى مستوياته منذ أيلول٢٠١٧، كما خسر الخام الأميركي ١١ في المئة الأسبوع الماضي في أضعف أداء أسبوعي منذ كانون الثاني ٢٠١٦. وهبط الخامان القياسيان أكثر من ٣٥ في المئة من ذروتهما المسجلة في أوائل تشرين الأول الماضي. واتفقت «منظمة البلدان المصدرة للبترول» (أوبك) وروسيا أخيراً على خفض الإنتاج ١,٢ مليون برميل يومياً بدءاً من كانون الثاني المقبل لكبح المعروض.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أول من أمس إن «أوبك» وحلفاءها سيعقدون اجتماعاً استثنائياً إن لم تكف التخفيضات لتحقيق التوازن في السوق. وذكر أن لجنة المراقبة المشتركة بين «أوبك» والمنتجين المستقلين ستجتمع في باكو في أذربيجان أواخر شباط أو أوائل آذار المقبلين.

ومما زاد من المخاوف بشأن وفرة المعروض تقرير أصدرته شركة «بيكر هيوز» لخدمات الطاقة، أظهر ارتفاع عدد منصات الحفر النفطية العاملة في الولايات المتحدة بمقدار ١٠ منصات في الأسبوع المنتهي في ٢١ الجاري إلى ٨٨٣ حفاراً.

إلى ذلك أعلنت وزارة النفط العراقية ،أمس الاربعاء، مجموع الصادرات النفطية والايرادات المتحققة لشهر تشرين الثاني الماضي، مشيرةً الى أنها بلغت ١٠١،٣ مليون برميل بقيمة ٦،١ مليار دولار.

وقالت الوزارة في بيان تلقته "المدى "، إن كمية الصادرات من النفط الخام بلغت "(١٠١) مليوناً و(٣١٣) ألف و(٩٥٨) برميل (مائة واحد مليون وثلاثمائة وثلاثة عشر ألف وتسعمائة وثمانية وخمسون برميلا) ، بإيرادات بلغت (٦) مليارات و(١٩٥) مليوناً و (٣٤٥) ألف دولار (ستة مليارات ومائة وخمسة وتسعون مليوناً وثلاثمائة وخمسة واربعون الف دولار)".

وأضاف البيان أن "مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر تشرين الثاني الماضي من الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق بلغت (١٠٠) مليونا و(٨٩٥) ألف و (٣٤٢) برميلاً، بإيرادات بلغت (٦) مليارات و(١٧٥) مليوناً و (٦١٧) ألف دولار، فيما كانت الكميات المصدرة من نفط كركوك عبر ميناء جيهان (٢٦١) ألف و(٤٦٦) برميلاً، بايرادات بلغت (١٤) مليوناً و(١٤٩) ألف و(٤٩٤) دولاراً، والمصدرة من حقل القيارة النفطي (١٥٧) ألف و(١٥٠) برميلاً، بايرادات بلغت (٥) ملايين و(٥٧٨) الفاً و(٨٢٥) دولاراً".

ولفت الى أن "معدل سعر البرميل الواحد بلغ (٦١،١٥٠) دولاراً"، مشيراً الى أن "الكميات المصدرة تم تحميلها من قبل (٣٧) شركة عالمية مختلفة الجنسيات ، من موانئ البصرة وخور العمية والعوامات الاحادية على الخليج".

إعلانات

+ 964 7704448045 | + 964 7708080800 | + 964 7709992499

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان
بناء على الطلب المقدم من السيد (زين العابدين هاشم قاسم) الذي يطلب فيه تبديل (اللقب) من (الخفاجي) إلى (الفاضلي) كونه ينتمي إلى السادة الفواضل فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦
اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الاحوال المدنية
والجوازات والاقامة العامة

إعلان
بناء على الطلب المقدم من السيد (نور الدين هاشم قاسم) الذي يطلب فيه تبديل (اللقب) من (الخفاجي) إلى (الفاضلي) كونه ينتمي إلى السادة الفواضل فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦
اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الاحوال المدنية
والجوازات والاقامة العامة

إعلان
بناء على الطلب المقدم من السيد (أحمد هاشم قاسم) الذي يطلب فيه تبديل (اللقب) من (الخفاجي) إلى (الفاضلي) كونه ينتمي إلى السادة الفواضل فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦
اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الاحوال المدنية
والجوازات والاقامة العامة

إعلان
بناء على الطلب المقدم من السيد (حيدر هاشم قاسم) الذي يطلب فيه تبديل (اللقب) من (الخفاجي) إلى (الفاضلي) كونه ينتمي إلى السادة الفواضل فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦
اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الاحوال المدنية
والجوازات والاقامة العامة

إعلان
بناء على الطلب المقدم من السيد (عبد الله هاشم قاسم) الذي يطلب فيه تبديل (اللقب) من (الخفاجي) إلى (الفاضلي) كونه ينتمي إلى السادة الفواضل فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوم وبعكسه سوف تنظر هذه المديرية في الطلب وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الوطنية رقم ٣ لسنة ٢٠١٦
اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الاحوال المدنية
والجوازات والاقامة العامة

فقدان هوية
فقدت الهوية الصادرة من جامعة دجلة الأهلية - طب الاسنان باسم (رند اياد شريف) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى جهة الأصدار... مع التقدير

نقابة المهندسين الزراعيين العراقية
المركز العام
Iraqi Agriculture Engineers syndicate
General Center
العدد: ٥١٠
التاريخ: ٢٠١٨/١٢/٢٤

إعلان
استناداً إلى المادة (الثانية عشرة) من قانون نقابة المهندسين الزراعية رقم ١٤/ لسنة ١٩٩٧ المعدل. يدعو مجلس إدارة النقابة كافة أعضاء الهيئة العامة الذين أوفوا بالتزاماتهم المالية لحضور الاجتماع الدوري لمناقشة الأمور العامة للنقابة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١/١٥ الساعة العاشرة صباحاً في مقر النقابة الواقع في ساحة النسور وفي حالة عدم أكتمال النصاب القانوني للاجتماع الأول سيعقد الاجتماع الثاني يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/١/٣٠ في نفس المكان والزمان.
علاء حسن علي
نقيب المهندسين الزراعيين
الأمين العام المساعد لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

العدد (4339) السنة السادسة عشرة - الخميس (27) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

نقابة الرياضيين تنظّم العمل وتضمن الحقوق

■ هلال عبدالكريم: إنهاء الأزمات غايتنا ولسنا بدلاء عن المؤسسات

■ الإعلامي شريك أساس.. وأموالنا من جهود استثمارية

■ تجمّعات الإصلاح كشفت عن إرادات الشخصنة المقيتة!

□ بغداد / إياد الصالحي

تعكف الهيئة التأسيسية لنقابة الرياضيين العراقيين على استكمال الإجراءات القانونية التامة لاكتساب الشرعية بعد طرح مسودة نظامها أثناء مؤتمر التأسيس الذي انعقد في قاعة اتحاد الحقوقيين العراقيين ٢٠ كانون الأول الجاري تحت شعار "بالرياضة والرياضيين نبني العراق" بحضور ١٠٠٠ رياضي من مؤيدي تأسيس النقابة، وتنتظر الهيئة عرض المسودة على اللجنة القانونية لمجلس النواب للموافقة عليها وإحالتها الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لاعتمادها.

عن موجبات تأسيس نقابة الرياضيين العراقيين وخططها واستراتيجية القضايا التي تستهدفها، تحدّث الأكاديمي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة بغداد د.هلال عبدالكريم صالح عضو الهيئة التأسيسية للنقابة قائلاً: تم التخطيط والتنفيذ لمقترح تأسيس نقابة للرياضيين أسوة بعديد النقابات الفاعلة في البلد للضرورات التي فرضتها ظروف عمل الرياضي في تخصّصه، ولم نطرح النقابة ككيان بديل للجنة الأولمبية والاتحادات في واجبات معينة أو تسلب صلاحياتها، الأولمبية والاتحادات والأندية تعد ميادين عمل الرياضي، لكنها في الوقت نفسه ليست تنظيمات مُحكَمة يمكن أن تحمي حقوقه وواجباته، وستكون النقابة وسيطاً ضامناً لحقوق الرياضي متى ما أخلّتْ المؤسسات التي ينتمي إليها في إحقاق حقوقه المنصوص عليها في وثيقة التعاقد.

شركاء العملية الرياضية

وأضاف، الرياضة مهنة حالها حال الطب والتعليم والهندسة وغيرها، وهناك اللاعب والمدرب والإداري والإعلامي، هؤلاء شركاء في العملية الرياضية، وعملهم تفاعلي معها لا يخرج عن إطارها، وهنا يأتي دور النقابة كجهة معنية بالحفاظ على مصالح الرياضي والإعلامي وترتيب الحقوق والواجبات بينه وبين المؤسسة العامل فيها.

وأكد، إن النقابة واجهة اجتماعية رياضية لا تتدخل في شؤون الاتحادات المعنية بهذا اللاعب أو ذاك المدرب، وإنما تنظم العلاقة بين الرياضي ومؤسسته، تأخذ بنظر الاعتبار استقرار خدمات الرياضي دون غبن مادي أو ضرر معنوي، وحال انبثاق النقابة ستعي جميع المؤسسات بدءاً من النادي الى الأولمبية أن هناك جهة مدافعة قانونياً عن أي ضرر يلحق بالرياضي جراء عدم استيفاء مؤسسته شروط التعاقد أو إخلالها بإحدى فقراته، والشيء بالشيء يذكر أن الرياضي سيشعر بالاطمئنان وبحيازته هوية الانتماء النقابي كي يلجأ اليها لاستحصال حقه.

القضاء على الأزمات

ولفت عبدالكريم الى أن نقابة الرياضيين ستكون جهة مفصلية في القضاء على الأزمات في الوسط الرياضي متى ما تمّ تنظيم العلاقة بين المؤسسة والرياضي ولهذا فإننا دائماً ما نمتدح المؤسسات الأوروبية بأن عملها احترافي ومن النادر أن تطفو على سطوح وسائلها الإعلامية أزمات رياضييها لأنها تنظر للعلاقة التنظيمية كأساس للاستقرار والنجاح، وأن القانون يبقى فوق الجميع، وهذا ما نريده لواقعنا الذي غصّ بمشاكل لها أول بلا آخر، كما إننا نطمح من خلال النقابة الى خلق شخصية اجتماعية مهنية للرياضي، ولا يقتصر الدور على تأمين حقوقه في مجال عمله، بل مفاتحة دوائر الدولة للمطالبة بحقوق الأراضي والامتيازات والمنح وشؤون كثيرة تهم حياة الرياضي، وسنأتي على ذكرها بعد استكمال المصادقة على قانون النقابة.

علاقتنا مهنية مع الجميع

وعن مدى إحاطة الهيئة التأسيسية للنقابة مؤسسات مثل الأولمبية والاتحادات والأندية بجوانب عن عملها بعيداً عن تحسّس تلك المؤسسات بوجودها وربما تصادمها لاحقاً في قضايا مختلفة، قال: نحرص على أن تكون علاقتنا المهنية مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية وبقية المؤسسات العاملة في قطّاع الرياضة علاقة نموذجية دون أي تحسّس بوجودنا أو بناء تصوّر سلبي عن واجباتنا، لسنا ضد جهة معينة، وسنكون أكثر قرباً لمشاركتهم برامجهم ومنحهم الاستشارة القانونية والفنية والإدارية وبلورة أفكار عظيمة لمصلحة رقيّ رياضتنا ورياضيينا.

التنظيم الأخلاقي

وكشف أن واحدة من المسائل التي ستهتم بها نقابتنا هي التنظيم الاخلاقي لتعزيز حالة إيجابية في علاقة الرياضي ومؤسسته، ويُضمّنْ ذلك في العقد المُبرم بين الطرفين، وستقدّم النقابة دراسة متكاملة تُعمّم على جميع المؤسسات معزّزة بنماذج من عقود عالمية تحاسب الرياضي حتى على أخلاقه وتصرّفاته وتهوّره في سلوكه الاجتماعي داخل وخارج العمل.

مصادقة عقود المحترفين

وأكد أن النقابة ستشترط مصادقتها على نسخ عقود اللاعبين مع انديتهم قبل دخولها كطرف مدافع على حق اللاعب سواء في المحاكم المحلية أو الخارجية، وهذا سيعزز العلاقة بين جميع الأطراف من خلال مكتب المحترفين في النقابة لتنظيم عملية التعاقد وعدم تعرّض اللاعب الى الغبن أو المماطلة من إدارة النادي، وفي حال عدم التوصل الى اتفاق سيذهب ممثل مكتب المحترفين الى القضاء ليرفع شكواه ضد النادي.

الإعلام مرتكز أساس

وذكر عبدالكريم إنه سيتم قبول كل شخص يحمل مجهود فكري وبدني ضمن أعضاء الهيئة العامة للنقابة بعد تقديمه تأييداً من جهة العمل، وعلى وفق ذلك سيكون الإعلامي الرياضي أحد مرتكزات النقابة الاساسية أيضا كونه عاملاً في صحيفة أو تلفاز أو إذاعة أو متحدّثاً عن مؤسسة أو منسقاً لاتحاد وغيرها من مجالات الإعلام الذي يعد شريكاً مهماً للرياضة كونه يرافق الوفود الرياضية ويحمل هوية اتحاد الصحافة الرياضية والاتحادات القارية والدولية.

رياضيو وإعلاميو الخارج

وتابع: ستمنح النقابة هويات الانتماء للرياضيين والإعلاميين العراقيين المقيمين في الخارج طالما أنهم يؤدّون التزاماتهم وواجباتهم تجاهها، وهي كفيلة بالدفاع عن حقوقهم ومصالحهم إذا ما اقتضى الأمر تدخّلها عبر التنسيق مع الاتحاد المعني في العراق لمفاتحة ما يماثله في الدولة التي يقيم فيها الرياضي أو الإعلامي، ولن تتوانى النقابة في تقديم الدعم وتذليل أية مشكلة، وستفصّل الكثير من التعليمات بخصوص ذلك حال الانتهاء من النظام الأساس ولائحة الانتماء للنقابة لتكون تحت أنْظار وعِلم الجميع.

منافذ التمويل

وبخصوص تمويل النقابة ومنافذ تعزيز قدراتها المالية، أكد أن هناك موارد محدّدة من خلال اشتراكات الأعضاء والميزانية التي تمنحها الدولة للنقابات وكذلك رسوم خدمات المكاتب الاستشارية التي ستفتحها النقابة، مثلاً المكتب الاستشاري العلمي سيقيم دورات تدريبية تخصّصية في الاحصاء الرياضي والبحث العلمي وغيرها من الأنشطة التي تساعد النقابة على توفير الاموال عبر جهود لمشاريع استثمارية بإدارة خبراء النقابة.

مقترح المدى

وأيّدَ عبدالكريم مقترح (المدى) بإضافة فقرة الى المادة (٨) من الفصل الثالث - المبادىء الاساسية - تخص التشدّد على منع التزوير بأي شكل من أشكاله المؤثرة على الرياضي منذ مباشرته أول مرّة في المركز أو المدرسة التخصّصية أو النادي أو المنتخب، وأضاف: نرفض التزوير بشدّة، وخاصة في الفئات العمرية وسنوجّه الاتحادات الرياضية بضرورة إيلاء الموضوع الأهمية القصوى لأن من تبعات التزوير والتغافل عنه أن اللاعبين الكبار يسرقون فرصة جيل كامل أحوج الى الرعاية ليحقق طموحات البلد من خلاله في اللعبة التي يمارسها، إضافة الى دعوتنا بتشديد العقوبات على مرتكبي التزوير إذ أن التساهل والتعاطف معهم يشجعهم على تكرار الظاهرة المشينة.

تجمّعات مفضوحة

وأعرب د.هلال عبدالكريم صالح في ختام حديثه عن استيائه من تشكيل بعض الروابط والتجمّعات التي استقطبت خيرة الأبطال والرواد "الفئة الذهبية" في تاريخ الرياضة العراقية ورفعتْ شعارات الإصلاح بدوافع عامة، وإذا بأصحاب هذه التجمّعات يفضحون نواياهم بانفسهم من خلال اتخاذها غطاء لحملات انتخابية فشل بعضهم في تحقيق مراده، ولم نرَ أي مشروع رياضي حقيقي، وإنما حلول جزئية تعبّر عن غايات شخصية يرفضها الجميع، ولهذا لابد من التنبيه على أن الدولة مهما كان ظرفها السياسي غير مستقر فإنها تحترم أصحاب المشروع الواضح وتسهم في تعديل الدستور وتغيير التعليمات وانصاف المظلومين مثل مساندتها مشروع مُنح الرواد حيث وافقت عليه وخصّصتْ له مليارات الدنانير، أما تواصل صراخ بعض رؤساء التجمّعات بالتظلّم فهو نوع من (تسوّل المواقع) الذي لا يليق بالرياضي وعليه أن يقدّموا مشاريع ذي ستراتيجيات تخرج عن إرادات الشخصنة المقيتة وتنطلق الى أفق مصلحة الرياضة.

أنتهاء أزمة الفيزا القطرية مع أمجد عطوان

□ بغداد / المدى

غادر صانع العاب المنتخب الوطني لكرة القدم أمجد عطوان مطار بغداد الدولي في ساعة متأخرة من مساء أمس الاربعاء الى العاصمة القطرية الدوحة بعد حصوله على تأشيرة الدخول الى هناك من أجل الانضمام الى بقية زملائه من اللاعبين المنخرطين في المعسكر التدريبي الذي أنطلق يوم الثامن عشر من شهر كانون الأول الجاري في إطار التحضيرات النهائية لبطولة كأس اسيا لكرة القدم ٢٠١٩ . ومن المؤمل أن يشارك أمجد عطوان في الوحدة التدريبية الاخيرة التي سيجريها المنتخب الوطني لكرة القدم تحت قيادة السلوفيني ستريشكو كاتانيتش عصر اليوم الخميس استعداداً لملاقاة المنتخب الفلسطيني في الساعة السادسة مساء يوم غد الجمعة على ملعب سحيم بن حمد في نادي قطر الرياضي في مباراة مغلقة للاعلام والجماهير من أجل عدم كشف أوراقهما أمام المنتخبات المنافسة لهما التي تقيم معسكرات تدريبية في العاصمة القطرية الدوحة قبل التوجه الى دولة الامارات العربية المتحدة لخوض منافسات النسخة السابعة عشر من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم .

وستكون مباراة فلسطين البروفة الاخيرة لمنتخبنا الوطني بعد اكتفاء الملاك التدريبي بمباراتين وديتين دوليتين الأولى تمكن فيها من التغلب على نظيره الصيني بنتيجة (٢-١) يوم الاثنين الماضي على ملعب سحيم بن حمد كان بمثابة أول انتصار تحقق من خمسة مواجهات خاضها مع المدرب كاتانيتش منذ لحظة تسمنه رئاسة الملاك التدريبي في بداية شهر أيلول الماضي حيث ستكون القمصان الرسمية للاعبي منتخبنا الوطني أبيض بالكامل فيما سيرتدي لاعبو المنتخب الفلسطيني القمصان الحمر بالكامل مع السماح بالتبديل ست مرات خلال فترة الشوطين الأول والثاني وفق الاتفاق الذي حصل بين الملاك الإداري لكلا المنتخبين.

النفط يؤكد عدم رغبته في التعاقد مع فراس الخطيب

□ بغداد / حيدر مدلول

أكد مدرب فريق النفط لكرة القدم حسن أحمد عدم وجود أي نية لدى ناديه في التعاقد مع قائد المنتخب السوري السابق فراس الخطيب خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة لدوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي .

وقال في تصريح خص به المدى : إن حديثاً جمعني على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مع النجم السوري فراس الخطيب الذي يلعب في أحد أندية الدوري الكويتي لكرة القدم خلال الفترة الأخيرة بحكم علاقة الصداقة التي تربطني معه عبرت له عن رغبتي في الاستفادة منه لو كان محترفاً في صفوف النفط لكرة القدم سرعان ما تم نقله عبر المواقع الرياضية العراقية بأن الخطيب في طريقه لطرق أبواب الدوري العراقي من خلال الكتيبة التي أتولى الاشراف عليها منذ أربع مواسم .

وتابع حسن : إن ملف التعاقد مع لاعبين محترفين أجانب مغلق في نادي النفط الرياضي وذلك لتواجد لاعبين محليين يقدمون مستويات رفيعة وبعقود جيدة يمكن الاستفادة منهم لعدة مواسم من خلال تطبيقهم السريع للخطط التكتيكية التي أعطيها لهم خلال الوحدات التدريبية الأخيرة التي تسبق إجراء المباريات مع الفرق الأخرى المنافسة سواء كانت محلية أو عربية وأكبر دليل على ذلك الإشادة التي حصلوا عليها من قبل النقاد والمحللين العرب في بطولة كأس زايد للأندية الابطال بعد نجاحهم في إقصاء فريق الصفاقسي التونسي من منافسات الدور الأول .

وأضاف إن إدارة النادي توصلت الى صيغة أتفاق مع المهاجم أيمن حسين تمّ على ضوئه منحه بطاقة الاستغناء الدولي التي ستتيح له الدفاع عن ألوان فريق الصفاقسي التونسي خلال الفترة المقبلة بمجرد تسجيله في الكشوفات في الاتحاد التونسي لكرة القدم خلال فترة الانتقالات الشتوية التي ستنطلق اعتباراً من الأول من شهر كانون الثاني المقبل كاشفاً النقاب إن لاعب المنتخب الاولمبي لكرة القدم لؤي العاني سيكون البديل المناسب لأيمن حسين في فريق النفط نظرا لرغبته الشديدة للعب في الدوري العراقي من خلال تواجده ضمن الكتيبة التي أقودها.

استقبال مهيب لأبطال بطولة القوقاز بالملاكمة

□ بغداد / المدى

استقبل أعضاء اتحاد الملاكمة ومدير العلاقات في اللجنة الاولمبية يوسف خوشابا ونخبة من رواد اللعبة وسط أجواء ملؤها الغبطة والسرور ، لاعبي منتخبنا الوطني للشباب والناشئين المتوجين بالميداليات المتنوعة ضمن منافسات بطولة القوقاز الدولية المفتوحة التي اختتمت منافساتها في اذربيجان.

وكان في مقدمة المستقبلين عضوا مجلس النواب، عباس عليوي ومحمد عرب، اللذين قدما الترحيب بهؤلاء الفتية الابطال متمنيان لهم مواصلة تحقيق الانجازات لرفع اسم العراق عاليا في المحافل الدولية.

وأشاد رئيس لجنة المدربين في اتحاد الملاكمة، عبد الزهرة جواد، بإنجاز الناشئين والشباب من خلال الفوز بأربع ميداليات ذهبية، وخمس برونزية مشيراً الى أن الاتحاد بدأ العمل بشكل مهني وصحيح منذ انتخابه، وذلك من خلال الاعتماد على تلك الخامات والمواهب الواعدة التي تحتاج الى رعاية واهتمام كبيرين لغرض تطوير قدراتهم بشكل كبير ليكونوا خير ممثل لرياضة الفن النبيل في الاستحقاقات الخارجية المقبلة .

ومن جانبه نقل مدير قسم العلاقات في اللجنة الأولمبية الوطنية تحيات رئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي والأمينين العام حيدر الجميلي والمالي سرمد عبد الاله وجميع أعضاء المكتب التنفيذي لهذا الانجاز المميز الذي تحقق على يد نخبة من الشباب الواعد الذين تعول عليهم اللجنة الاولمبية في مواصلة حصد الميداليات الملونة في جميع المشاركات الدولية المقبلة.

المحافظات وانتخاباتها المأزومة

هادي عزيز علي

همّ مضاف يلقي به السياسيون على كاهل الشعب الذي انهكته الهموم، مع انغلاق الحلول المطلوبة بسبب : - السياسة المستغرقة بوباء المحاصصة . القوانين واحكامها المتناقضة . الدستور ومرض الجمود المزمن . وامام الاحتجاجات والتظاهرات وشتى وسائل الاتصال التي تطلب الغاء مجالس المحافظات للقناعة بأنها الجزءالفاعل من المشكلة والفاقدة لوضع الحلول . في حين أن أعضاء من السلطة التشريعية يطالبون بالتمديد لتلك المجالس لحين تشكيل المجلس الجديد رغم مخالفتة لصريح النص القانوني . آخرون يطالبون بتقليص اعضاء المجالس الى النصف . ما العمل أمام هذا الانغلاق الذي حشر الشعب فيه ؟

اذا أردنا أن نطرح المطلب الجماهيري المتضمن إلغاء مجالس المحافظات بأعتبارها جزءاً من المشكلة ، والمقترح البديل يعني العودة الى السلطة التنفيذية والتي لها حق تعيين المحافظ على وفق شروط موضوعة من قبلها ، وكذلك ورؤساء الدوائر الخدمية في المحافظة ، وهذا المقترح يعني العودة الى (المركزية) التي كانت مطبقة قبل صدور قانون المحافظات غير المنتظمة بأقليم رقم 21 لسنة 2008 . وبالنتيجة فهذا المطلب يخالف القاعدة الدستورية التي تنص على : (يتكون النظام الاتحادي في جمهورية من عاصمة وأقاليم ومحافظات " لا مركزية " ..) المادة 116 من الدستور . وهذا يعني ان اللامركزية الحالية للمحافظات تأسست على وفق أحكام قاعدة دستورية آمرة ، والقواعد الآمرة تعني عدم جواز الاتفاق على ما يخالف أحكامها . لذا فان موضوع طلب إلغاء مجالس المحافظات والحالة هذه مستحيل التطبيق ، لأنه يخاف نص دستوري آمر ، ولا يمكن الوصول الى المبتغى ما لم يعدل النص المذكور .

والحديث عن التعديل الدستوري له شجونه الخاصة به ، ليس لموضوع المحافظات هذا فحسب بل للعديد من المواضيع التي تنتظر الحل . إذ أن دستورنا مصاب بمرض الجمود المزمن بسبب أحكام المادة 142 منه والتي توجب لتعديل النصوص المرور بأجراءات معقدة للغاية ومع انعقادها فالغالب انها لا توصلنا الى التعديل المطلوب وذلك بسبب طبيعة الظرف السياسي الذي نحن فيه . حيث أن الإجراءات التي يشترطها التعديل هي : - أولاً - أن يقدم التعديل الى مجلس النواب بصيغة توصية للتعديل المطلوب . ثانياً – أن يتم التصويت عليها من قبل مجلس النواب بموافقة الاغلبية لعدد أعضاء المجلس . ثالثاً – تطرح التعديلات للاستفتاء عليها على أن يمر الاستفتاء بموافقة أغلبية المصوتين . رابعاً – أن لا يرفضه ثلثا المصوتون في ثلاثة محافظات أو اكثر .

هذه الاجراءات تشعرنا بالاحباط والخيبة ، إذ فيها صعوبة بالغة للوصول الى التعديل مما دفع البعض من شراح القانون الدستوري وسواهم الى القول بان الدستور العراقي هو من اكثر دساتير العالم جموداً قياسا الى بقية دساتير الدنيا .

ولكن أمام هذا التحدي والانغلاق ، فهذا لا يعني إننا أمام المستحيل كما يذهب البعض ، فأن للعمل قيمته وللامل فسحته ولو جرى من ثقب الإبرة كما يقول الشاعر السري الرفاء . إذ أن القراءة المتأنية للمشهد السياسي تؤشر الى معطيات عدة ، لعل واحداً منها : هو ان كتبة الدستور المعكوسة رؤيتهم على نصوصه والمنصرفة الى تثبيت إراداهم فيه ، هؤلاء الكتبة قد غادروا المشهد السياسي لانتهاء الصلاحية السياسية لهم واصبحوا خارج المشهد السياسي ، بسبب حراك الجماهير ومطالبها الملحة والمثابرة في الطروحات . يضاف الى المغادرة تلك فأن الأحزاب الحاكمة لم تعد كما كانت عليه لما أصابها من التشضي . والوليد الخارج من المتشضي من تلك الاحزاب يتسابق الى طرح الافكار المتعلقة الدولة المدنية . وهذا المعطي الجديد يتيح طرح الافكار المطلوبة لانقاذ الدستور من مرضه المزمن ، على اعتباران الاراء التي تريد الابقاء على الدستور وجموده قد غادرت المشهد السياسي بعد ان ترك اسلحتها في الخلف . ولكنه رغم المغادرة لم يتركوا الطريق معبدا ، بل هو مليء بالعثرات والمطبات ، ولكن المواصلة مطلوبة لطرح مشروع التعديلات وفي هذه الدورة الانتخابية .

أما الموضوع الثاني فهو الدعوة للتمديد لمجالس المحافظات ، وقد جاءت هذه الدعوى من تحت قبة البرلمان هذه المرة . ولكن عند مراجعة المادة 48 من القانون التي تنص على : (تكون مدة الدورة الانتخابية لمجلس المحافظة والقضاء (4) أربع سنوات تقويمية تبدا بأول جلسة لها) . وهذا يعني ان الصلاحية الممنوحة للمجلس تنتهي بأنتهاء السنوات الأربع بما في ذلك صلاحية مراقبة السلطة التنفيذية في المحافظة ، فضلا عن إرادة الناخب كانت قد انصرفت حينئذ الى انتخاب مرشحه للمدة المذكورة ، لذا فعضو المجلس يشغل منصبه من دون تغطية إرادة الناخبين لهم إضافة الى انتهاء المدة القانونية التي تخولهم البقاء .

إلا أن الفقرة ثالثاً من المادة (44) من القانون ذاته ذهبت الى منحى آخر اذ نصت على أنه : (في حالة تأجيل الانتخابات تستمر مجالس المحافظات غير المنتظمة في اقليم والاقضية والنواحي التابعة لها في ادارة شؤونها لحين انتخاب مجالس جديدة) . وهنا تتشابك النصوص وتتقاطع مع بعضها بين مقيد ومؤيد ، ففي هذه الفقرة تستمر المجالس في ادارة شؤونها ، في حين أن النص المشار اعلاه حسم عمر المجلس بأربع سنوات لا خامس لها .

وهنا يطرح سؤال : ماهي المدة المطلوبة لاستمرار المجالس ؟ واذا لم يتشكل مجلس جديد خلال سنة او اكثر هل يستمر المجلس في ادارة شؤون المحافظة ؟ وهل ان الاستمرار يكون بذات الصلاحيات ام يتم بطريقة تصريف الاعمال قياسا ؟ هذه اسئلة التي تطرح وسواها . من دون اجابات اذ يتجلى العوز التشريعي في هذا الموضوع بأوضح صوره . وامام غياب النص المعالج لهذا الموضوع لذا يصبح التعديل ملحاً لفك الانغلاق الذي اعترى القانون .

المقترح وهو في نطاق الممكن هو أن يصار الى تعديل القانون لمعالجة هذا الانغلاق ولعل واحداً من التعديلات المطلوبة ، هو أن لا يكون انتخاب مجاس المحافظات في يوم انتخابي واحد لكل محافظات العراق ، نظرا لاختلاف ظروف المحافظات عن بعضها البعض وعلى سبيل المثال أن الظروف الانتخابية لمحافظة الديوانية تختلف بالتأكيد عز الظروف الانتخابية لمحافظة نينوى ، فما الضير في ان تجرى في محافظة الديوانية ، وتأجل في محافظة نينوى حتى تتحقق الشروط المطلوبة لانعقادها .

فضلاً عن أن هذا التعديل له ميزة كونه يمكن المفوضية المستقلة العليا للانتخابات من السيطرة على هذه المحافظة منفردة بسهولة ويسر وتسهل الأمر لكوادرها من إدارة العملية الانتخابية بنجاعة ، وبذلك نستغني عن التمديد ولو بالجزء منه ، فضلاً عن كونه يعد منجزاً رغم محدوديته .

"الدَّعوة ".. بعد 13 عاماً من السُّلطة

رشيد الخيون

لم تفعل عقود المطاردة، والعمل السِّري والمسلح، بحزب «الدَّعوة الإسلامية» مثلما فعلته الثلاثة عشر عاماً من السلطة، فعلى قلة الأتباع، قبل السلطة، وكثرتها خلالها كانت المعارضة ستراً للأخطاء، وحقائق النفوس والعقول، والسبب معروف، هو أن المعارضة بطبيعتها تمارس الهدم، لا تحتاج سوى الفؤوس والسِّواعد، سلاح وتنظيم وعمليات تفجير واغتيال، أي كل ما يُزعج الخصم، وهذا ما مارسه الدعوة وغيره. أما السُّلطة، فتعني البناء الذي يحتاج إلى مهندسين واختصاصيين، صقلت مواهبهم الدراسة والخبرة، لا يجيدون التنظيم الحزبي، بقدر ما يجيدون بناء الدَّولة ومؤسساتها، سيتركون مواقع العمل إذا وجدوا نادل المقهى، أو صاحب ورشة ميكانيكية، أو بائع اللحوم وسواهم، من المهن التي نحترمها في مكانها، صاروا مديرين عامين، ووكلاء وزارات يتصرفون في الأمن والاقتصاد.

استمعتُ إلى الحلقات التي بثتها الفضائية «العراقية» مع الشَّيخ عبد الحليم الزَّهيري، أجراها معه في برنامج «خطى» علاء حطاب. لا أخفي إعجابي بأسلوب وأجوبة الزهيري وحوار مُقدم البرنامج. كان متمكناً ملماً بالحوادث والتحليل، ولم يجرح حتى أشد خصوم حزبه، تكلم ما شاهده ومارسه، بينما عمامة بيضاء أخرى استخدمها الحزب في فضائيته «آفاق» لبث السُّموم، مهدت هي وغيرها لما حصل من اغتيال لقوى الشباب المدنيين والمدنيات.

مَن يستمع لحديث الزُّهيري عضو القيادة الحالية للدَّعوة، سيسأل عن الدِّماء التي سالت، والشَّخصيات التي حملت الأكفان على الأكف، ويقابلها مع زمن السُّلطة، سيرى فداحة الخسارة، وأوهام ما كان عليها الضَّحايا، لو عاشوا ونظروا في الثلاثة عشر عاماً والخمسة أشهر، وهي الفترة التي أصبحت فيها الحكومة تحت يد الدَّعوة، من إبراهيم الجعفري، مروراً بولايتين لنوري المالكي، وانتهاء بحيدر العبادي.

عُد حزب «الدَّعوة»، وفق الأدبيات التي كان يُثقف بها أتباعه، إنه نسخة «الإخوان المسلمين» الشيعية. تعرض إلى انشقاقات مبكرة، أولها بين أصحاب العمائم والأفندية، مثلما كان يُعبر عن غير المنخرطين في الحوزة الدينية، ثم توالت الانشقاقات، وواحدة منها خاصة بولاية الفقيه، عندما عُزل فقيه الدَّعوة محمد كاظم الحائري، ثم ما عُرف بالكوادر، وتنظيم الدعوة- العراق، الذي ظهر باسم «الحسين»، وبعد(2003) سموا أنفسهم بتنظيم الدعوة العراق(حديث الزَّهيري)، وتيار «الإصلاح» الذي مثله الجعفري، وآخرها ما حصل بين العبادي والمالكي.

غزا الحزب بكوادره، من السابقين واللاحقين، الوظائف الحكومية، ولم يتمكن من ذلك لولا أداة السُّلطة وقوة المال، وظهرت نعمة الحكم على كوادره الكبار، وأخذ يهيمن على العقارات الحكومية تحت غطاء الشراء، غير أنه اضطر تحت وقع الإعلام والمطالبات بالتخلي عن أعضاء كبار، بسبب الفساد المالي المفضوح.

لقد أنهى الكسب الحزبي عن طريق السُّلطة، الحزب نفسه، فلم تبق له الهالة التي يحاول إدامتها باسم المظلومية. كذلك يحاول التنصل عمَّا حصل من تدهور فظيع بادعاء أنه ليس في السُّلطة وحده، لكن الحقيقة كان المسؤول الأول، فحسب الدستور أن رئيس الوزراء تحت يده العير والنَّفير.

أكثر من قيادي دعوي أشار إلى أن قبول الحزب بالنِّظام الديمقراطي كان اضطراراً وليس خياراً، وإلا فالديمقراطية فكر غربي، وظل دعائياً يتقيد بكلمة محمد باقر الصَّدر(قُتل1980): «كل وعي سياسي لا يمتد إلى الإسلام فهو سطحي». جعل الحزب الكلمة شعاراً في موقعه الرَّسمي، فالنظام الدِّيمقراطي، وفق هذه المقولة، يحسب فكراً سطحياً! ولا أدري هل يستشعر قياديو الحزب بالازدواجية، في قبول هذا النِّظام، مع العيش كمواطنين بالدول الغربية، وهل يصدق القيادي الدَّعوي، في قرارة نفسه، أن النظريات السياسية العالمية التي تعتمدها البلدان التي حصلوا على جنسيتها سطحية، كالدانمارك والسويد مثلاً، ويأتي اليوم الذي يَصدرون لها تلك المقولة؟! أم هي مجرد شعارات، لا يجرأ الحزب على التخلي عنها، كي لا يبقى بلا سند نظري، حتى وإن كان غير واقعي؟!

يُحسب للحزب أنه كان ضد الحصار المفروض على العراق(1990-2003)، ويُحسب له أنه أبتعد عن «ولاية الفقيه»، ولم يكن قبل السُّلطة مسلماً لها، بعد موجة «الذوبان في الخميني»، نسبة لما نطق به الصَّدر حينها، وأكثر القيادات منه فضلت العيش خارج إيران. كذلك كان له موقف من غزو العراق، كموقف عام، لكن قيادات منه سابقة وموجودة الآن، كانت تتفاهم مع الأميركان.

إن الحزب الذي أنعشته المعارضة، ووشحته بهالة المظلومية، أطفأته السلطة. يحمل في ذمته ملفات من الفساد والقضايا الكُبرى. ثلاثة عشر عاماً ربح فيها الأفراد بألقاب مثل «مختار العصر» الطَّائفي الفج، مقابل خسارة الحزب.

قيل أنشد اللغوي أبو عمرو بن العلاء(ت154هـ)، ونسب إلى أكثر من شاعر، بما يفيد الفارق فيمن تحمل وزر العراق بلا دراية، فالهدم يجيده كل أحد والبناء لا يُجيده إلا أصحابه: «مَن تحلَّى بغير ما فيه/فضحتْه شواهد الامتحان»(ابن عبد ربه، العقد الفريد). هذا، وليس هناك امتحان لـ«الدعوة» مثل امتحان السُّلطة!

عن صحيفة الاتحاد الاماراتية

المثقف العربي..واشكالية الثقافة

د.قاسم حسين صالح

تقديم

تحت عنوان (تحديات الثقافة والمثقف ومستقبل دورهما البنيوي والتنويري في العالم العربي) تحتضن ميسان للفترة (27-2018/12/30) مؤتمر القمة الثقافي العربي الأول الذي يهدف الى (توثيق العلاقة بين المثقفين العرب وتوحيد جهودهم بما يخدم شعوب المنطقة وتطلعاتها للاستقرار واستعادة قيمها الروحية السامية النبيلة).وفي أدناه نص الكلمة التي القيت في افتتاحه.

الحضور الكريم

بدءاً تحية من ميسان التي ينطلق منها هذا اليوم صوت يوحّد المثقفين العرب في بلدانهم بالمشرق والمغرب.

وإذا علمنا أن ميسان تعني في قواميس اللغة العربية التبختر والتمايل والنجم الشديد اللمعان،فان من حق ميسان هذا اليوم ان تلمع في سماء العرب وتمشي متبخترة مزهوة فرحاً بانعقاد أول مؤتمر عربي لأرقى فئة في المجتمع تعشق أجمل ثلاثة: الحرية والحب والجمال.

أيها النخبة الراقية فكراً واخلاقاً

ثمة أكثر من إشكالية يعيشها المثقف والثقافة العربية،نبدأها بان العقل العربي يحمل فكرة خاطئة عن الثقافة،بنظرته لها على إنها نوع من الترف،ولا يدرك إن الذي يصنع أهدافه ويحدد سلوكه وعلاقته بالآخرين..هو الثقافة. فأغلب العرب غير منتبهين الى أن اختلاف الناس في سلوكهم يعود الى اختلافهم في مضمون ثقافتهم،لأن الثقافة هي قيم وأفكار ومعتقدات توجّه السلوك،وإن نوعية اختلافنا فيها هو السبب في اختلاف سلوكنا..ولك أن تلحظ ذلك لدى مقارنتك بين سلوك رجل دين وفنان عشق الموسيقى..بل لك أن تقارن سلوكك انت بسلوك شخص داعشي،فالفرق بينكما يعود الى اختلاف أفكارك ومعتقداتك عن أفكاره ومعتقداته..هذا يعني إن حال الثقافة الآن هو السبب الرئيس لما عليه تردي الحال في العرب،وما حصل ويحصل بينهم من نزاعات واحتراب.

والمشكلة ايها الأحبة..إن المثقف العربي،واقصد هنا المثقف الحقيقي لا الذي وضعه السياسي في جيبه،او المثقف الانتهازي الذي ينتظر نهاية المعركة ليكون مع المنتصر..يعيش أكثر من محنة،الأولى محنته مع ثلاث سلطات لها سطوة ترعبه:

-سلطة النظام،الحكومة،بضمنها مفارقة سيكولوجية:شعور السياسي بالنقص الثقافي أمام المثقف،وشعور المثقف بالاستعلاء عليه.

- سلطة المؤسسات الدينية،بضمنها التي تدعو الى تحريم الموسيقى والمسرح والسينما وحرق الكتب وإباحة دم المثقف علناً أو بكاتم الصوت.

-وسلطة القيم والتقاليد والعشيرة.

والمفارقة إن هذه السلطات يوحّدها،على اختلافها،هدف واحد هو أن تحصر المثقف بين خيارين:إما الخضوع لها أو مواجهته لأربع عقوبات:السجن ،قطع الرزق،التكفير،والنبذ الاجتماعي.

المحنة الثانية:محنته مع أبناء صنفه من المثقفين،فلقد افرز ما سمي (تسونامي العرب 2011-) الذي انطلق من تونس الى ليبيا الى مصر..ثلاثة أنواع من الم ثقفين:(مدّاحون،ومعارضون،وموظف وثقافة)بتوجهات مختلفة. فالمدّاحون كانت مهمتهم،تجميل الوجه القبيح للسلطة وتبرير التجاوز على الحريات والسكوت عن جرائم البوليس السّري والمخابرات.ومع أن معظم المدّاحين الذين سيطروا على وسائل الثقافة الرسمية:صحافة،إذاعة،تلفزيون..حظوا بالامتيازات،الا أنهم كانوا يدركون أن مهمتهم لا تختلف عن شاعر أموي أو عباسي يمدح الخليفة ليجزل له العطاء،وانهم كانوا يحتقرون أنفسهم حين يختلون بها،إلا المسيّسين الذين ربطوا مصيرهم بالنظام،او الذين خدّروا ضميرهم الأخلاقي.

أما موظفو الثقافة،بمؤسساتها الرسمية،فكانوا رماديين في علاقتهم بالسلطة بين من اتخذ الثقافة مصدر عيش فتعامل معها بالطريقة الشعبية (الياخذ أمي يصير عمي)،وبين من وازن بين (أناه) الثقافي والسلطة بعلاقة شبيهة بشعرة معاوية..فيما توزع المعارضون،وهم القلّة، بين من انكفأ على ذاته أو هاجر الى بلاد نائية فمات قهرا أو طلّق الوطن أو..قتله ابداعه فمات منتحرا!

وفي ثقافتنا العراقية بعد 2003،والثقافة العربية بعد تسونامي العرب،كان أغلب المثقفين من نوعي المدّاحين والموظفين قد صاروا في محنة. أذكر لحضراتكم مثالا..أن المثقفين العراقيين عقدوا بعد اسبوعين من سقوط النظام(نيسان 2003)،اجتماعا غصت بهم قاعة الأدريسي بكلية الآداب،وكنت حاضره..فقال أحدهم لشاعر شعبي كان معروفا بمدح "القائد" بقصائد نارية:

-ألا تخجل..كيف تأتي وأنت مدحت "صدّام" بقصائد رفعته بها الى السماء..

فأجابه:

+ والآن أمسح به الأرض..ومستعد أن أمدح معمماً" أو ملحداً"..أريد أعيش أخي.

ياللكارثة!..إن أتعس حالات الثقافة حين تمتهن وتكون مصدر عيش..يتحول فيها المثقف من أفضل ناقد اجتماعي وأنقى عقل في عملية تقدم المجتمع وازدهار الوطن،الى "موظف ثقافة" أو ممارس زيف على (أناه) أو انتهازي يبيع ضميره الثقافي لمن يدفع أكثر. ومحنة كثيرين منهم أن السلاطين قد ولّوا فأين يولون وجوههم؟ولمن سينظم الشعراء ويغنّي الفنانون:"العزيز أنت" و"عاشت الريس"؟..و"ارجع ياريس احنه بنهزر".

ثالث المحن..وأقساها هي شعور المثقف بالاغتراب وسنتجاوز ماركس وسارتر والوجوديين الذين انشغلوا به لدراسات سيكلوجية اخذت ادباء ومفكرين وفنانيين فوجدوا ان المثقف المغترب يعاني من تسعة اعراض نفسية نلتقط منها اربعة:

1.شعور المثقف بالعجز لأن انظمة المؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية..هي التي تقرر مصيره وليس هو.

2. إحساس المثقف بأنه لا معنى لوجوده في الحياة..يتساءل:(أيش او شنو المعنى من وجودي؟! ولويش عايش أصلاً بحياة ما فيها أي معنى).

3.تناقض قيمه مع قيم مجتمعه (يرى نفسه متحضراً ومجتمعه بدوياً)..فينسحب عنه أو يعامله كما لو كان منبوذا.

4.شعوره بالاغتراب النفسي..(انا لم أعد انا).والخطورة هنا حين يصل حد الشعور بأن ذاته اصبحت غريبة عليه،فيحقد عليها،او ينهيها بانتحار بطيء بالادمان على الكحول،او بانتحار سريع بطلقة..وحصل هذا لمثقفين عراقيين ومصريين واردنيين وسوريين..بينكم من استحضره الآن من الذاكرة.

نضيف لها محنة رابعة هي محنتنا مع امريكا..حليفة حكام النفط الذي أوصلنا تردي الوعي الثقافي الى أن نتوسل بها لتحمينا من بعض قومنا!..فصرنا نسخر على عجزنا من أنفسنا..ليأتي يوم يقول فيه احفادنا اننا كنّا نكتة زماننا!.

عذراً إنني تحدثت عن الجانب المظلم في الثقافة العربية والمثقفين العرب لأنه هو الطاغي فعلاً وهو سبب تخلفنا عن العالم المتقدم الذي سادت فيه ثقافة تحترم كرامة الأنسان وتأتي بحكومات تخدم المواطن لا أن تهمله أو تهمشه أو تستعبده أو تحتكر الثروة لها وتفقره كما هو حال العرب الآن.

بالمقابل لدينا الجانب المشرق في ثقافتنا العربية،فهنالك مثقفون كما الأنبياء يحملون رسالة التبشير بالخلاص لشعوبهم،وبينهم من استشهد على طريقة الحسين الذي امتنع أن يقول كلمة (ابايعك) لحاكم فاسق..كذاك بين المثقفين العرب من دفع حياته ثمناً ولم يحني رأسه لطاغية.

العدد (4339) السنة السادسة عشرة - الخميس(27) كانون الأول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

إنطلاق الدورة الأولى لمهرجان أيام السينما العراقية

تكريم أسماء كبيرة والوعود بسينما عراقية مميزة

زينب المشاط

السينما في العراق، ورغم غيابها أو نُدرتها إلا إن هنالك محاولات عديدة وجادة من أجل إعادة إحيائها، شهدنا العديد من الاحتفالات بالافلام السينمائية العراقية وكان إستحضار الـ 90 فيلماً طويلاً من الاعمال السينمائية السابقة هو الحاضر، أما عن الأعمال الحالية فلم يكن لوجودها أي حضور ذلك إنها لم تُصنع بعد، سوى مجموعة من الأفلام السينمائية الشبابية القصيرة، والتي يجدر بنا أن نذكر إنها حاضرة ليس محلياً فحسب بل دولياً، كما إنها غالباً ما تحصد العديد من الجوائز خلال مشاركتها في مهرجانات خارجية....

المهرجانات السينمائية خلال فترة ما بعد 2003 كثيرة، لكن دون أعمال سينمائية، وما يُقدم هي أعمال قصيرة شبابية كما ذكرنا سابقاً، إلا إن ما قُدم من مهرجانات بدوره بخس حق السينما في العراق، إن لم يُسئ لها، ذلك إنها مهرجانات تفتقد للتنظيم والبروتوكول، ويجدر أيضاً بالاشارة إلى إننا نستثني المهرجان الذي يقدمه المنتج د. حكمت البيضاني، في مدينة الفن خلال شهر آذار من كل عام وهو "مهرجان 3 دقائق في 3 أيام" والذي يضم جميع عناصر التنظيم إسوة بالمهرجانات الدولية المعروفة....

قسم السينما في دائرة السينما والمسرح هو كذلك عانى ما عانى من غياب الدعم وتغييبه، إضافة الى عدم قدرته منذ 2003 وحتى قُبيل أيام من تقديم أي مهرجان يحمل سمات التنظيم التي قد تصل الى شيء بسيط مما نطمح له ولن نقول الى طموحنا الحقيقي أو حلمنا...

ومع إنطلاق مهرجان " أيام السينما العراقية" بدورته الأولى الذي نظمه قسم السينما في دائرة السينما والمسرح مساء يوم الثلاثاء 25 كانون الأول 2018 ، ومع تسلم المهام الأولى للمخرج جمال عبد جاسم لمهام إدارة القسم نُفاجأ بجانب تنظيمي مميز لأول مهرجان سينمائي عراقي تُنظمه دائرة السينما والمسرح والذي سيستمر على مدى ثلاث أيام ليكون ختامه اليوم الخميس الـ 27 من كانون الأول 2018...

ما إن ندخل باحة الدائرة حتى نجد عناصر التنظيم التي لا نقل إنها مُتكاملة إلا إنها تمنح المهرجان هويته بكل تأكيد، السجاد الأحمر، وأركان تتوزع في زوايا الباحة تُمثل منجز بعض الافراد الذي يخص السينما حيث إنطلقت مجلة " السينمائي " بعددها الأول خلال المهرجان، وهي عبارة عن مجلة فصلية مستقلة تعنى بالشأن السينمائي العراقي، وضمت المجلة العديد من الموضوعات السينمائية ابتداءً من كلمة العدد لرئيس تحرير المجلة المخرج سعد نعمة الذي أكد إن " الحراك السينمائي العراقي موجود وبشكل مميز رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق والتي لو مرّ بها أي بلد في العالم لتأثرت السينما بشكل واضح، فما يقدم من أعمال عراقية اليوم محلياً وعالمياً وعربياً لهو أمر مهم وضروري جداً."

وأكد نعمة في حديث خاص للمدى " إن المجلة مستقلة الدعم، وهي ستعرض وتباع في المكاتب الثقافية والمحال ودور العرض ليتم انجاز اعداد أخرى منها من خلال ما تكسبه من ريع مبيعاتها."

الركن الآخر من الباحة ضم معرضاً فوتوغرافياً للمصور علي عدنان، والذي ضم صور لعدد من الممثلين العراقيين أثناء تأديتهم لأدوارهم، حيث جسدت هذه اللقطات حكاية صورية، إضافة إلى استخدام شريط عرض سينمائي قديم حيث يُعرض من خلاله عدد من الأعمال السينمائية العراقية القديمة.

انطلق الحفل بتقديم النشيد الوطني العراقي، وعرض فيلم وثائقي يُجسد معاناة السينما العراقية ما بعد 2003، وما كانت عليه السينما من ألق في تقديم أعمال مهمة، قدمت الحفل الفنانة العراقية إيناس طالب قائلة " إن دائرة السينما والمسرح الدائرة العراقية المركزية ستحتفل بشكل سنوي بالسينما العراقية ولن يقتصر احتفاؤها على بغداد فحسب بل سنجتمع على حب السينما ونحتفي بمبدعيها وصُناعها من كل محافظات العراق."

الحفل قُدم بطريقة فيديوية وإبتدأ بكلمة لوزير الثقافة العراقية د. عبد الأمير الحمداني الذي قال " أوجه التهنئة والتبريكات للسينمائيين متمنياً لهم النجاح، للسينما في العراق تاريخ يمتد لعقود طويلة، وضمن خطة الوزارة التركيز على تطوير فن السينما ذلك إن هدفنا تسويق الهوية العراقية، وتعزيز الهوية الوطنية الثقافية الجامعة وننشئ لمظلة ثقافية يستظل بها الجميع، ومن خلال هذه الرسالة يمكن أن نقدم سينما ونسوق الفن الرصين العراقي والثقافة العراقية الى الخارج."

بدوره تحدث المخرج جمال عبد جاسم عن منجزه السينمائي الأول من خلال تقديم مهرجان أيام السينما العراقية قائلاً " من البصرة الى اقليم كردستان تحية لكم في بغداد السينما التي تحتضن اليوم أيام السينما العراقية وتحتفل بصناع السينما الذين رفعوا راية العراق في المحافل الدولية، أحلامنا كبيرة وكبيرة جداً ولن ندخر جهداً في سبيل إحياء السينما العراقية مرة اخرى والارتقاء بها الى مصاف السينما العالمية إن شاء الله."

كما تحدث نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي عن أهمية هذا المهرجان الذي يُعدّ نقلة نوعية من خلال ما سيقدمه من أفلام ومن خلال السينمائيين الذين سيكرمهم...

تهاني، وتكريمات من والى عدد من الفنانين السينمائيين في المهجر حيث أرسل الفنان حسن حسني تهنئته كصورة وصوت قائلاً "مسائكم سينمائي عراقي وراقي ومتميز متمنياً النجاح لهذه التظاهرة السينمائية، وأنا متشوق لرؤيا منجزكم السينمائي العراقي."

ومن ضمن التكريمات التي قدمتها دائرة السينما والمسرح، كان تكريماً للفنانة سعدية الزيدي التي ذكرت قائلة " إننا سعداء بهذا اليوم لتكريم الفنان العراقي من قبل السينما العراقية والقائمين عليها."

كما تمّ تكريم الفنان نعيم الصافي وهو رائد السينما العراقية، وأخرج عدداً من الاعمال السينمائية، وقد أهداه التكريم الفنان سامي قفطان، وقدم الصافي شكره للسينما العراقية، كما تمّ تكريم الفنان العراقي المغترب بهجت الجبوري، الذي اهدى تحايا الحب والسلام للسينمائيين العراقيين متمنياً حمل رسالة الحب والسلام لكل العالم لإعادة الحياة الطبيعية للبلاد.

وأهدى المخرج محمد شكري جميل تكريماً للفنان سامي قفطان الذي يعدّ السينمائي الأهم في العراق من حيث كم الاعمال ونوعها حيث شارك قفطان بما يقارب الـ 27 فيلماً ، أول فيلم شارك به "يد القدر" ، وحصد العديد من الجوائز السينمائية وكانت اول جائزة له عن فيلم "النهر" اضافة الى جوائز تونس والمغرب. وقال قفطان " اتمنى أن اكون على قدر المسؤولية التي وضعها الفنان محمد شكري جميل في عنقي وأتمنى أن تكون هذه بداية لعودة السينما العراقية من جديد."

المهرجان تضمن عرض فيلمين طويلين، اليوم الأول يتضمن عرض فيلم " تورن" للمخرج الكردي نوزاد شيخاني، ويتضمن اليوم الثاني عرض فيلم "الرحلة" للمخرج محمد الدراجي، وقد تمّ تكريم المخرجين خلال الحفل من قبل وزير الثقافة العراقي.

كما ستعرض الأفلام السينمائية القصيرة في خلال اليوم الثالث من المهرجان، كما كرمت مديرة دائرة السينما والمسرح إقبال نعيم مخرجي الافلام القصيرة وهم علي البياتي عن فيلمه "اغمض عينيك جيداً" ، والمخرجة سيماء سمير عن فيلمها "زيرو ملم"، والمخرج خالد البياتي عن فيلمه "انكل"، والمخرج بهاء الكاظمي عن فيلمه "جاري الاتصال" والمخرج باقر الربيعي عن فيلمه" البنفسجية" ، والمخرج مجد قاسم عن فيلمه "مصور بغداد" . وشهد العرض صوراً استعراضية للاغنيات البغدادية والريفية والكردية قدمها الفريق الاستعراضي لدائرة السينما والمسرح.

كلاكيت

■ علاء المفرجي

مازالت السينما الأكثر شعبية

الموسم السينمائي الأخير كان حافلاً بأفلام اعتمدت المؤثرات الكومبيوترية (الكومبيوترغراف) في صناعتها، واستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير، وإن كان ذلك قبل عقدين يقتصر على أفلام الخيال العلمي، أو أفلام الاكشن، إلا أنه في السنوات الأخيرة شمل كافة الأنواع السينمائية، واستخدمت بعض الأفلام ممثلين مصنعين، من دون استخدام نجوم حقيقيين.

وقد تخصصت شركات سينمائية لإنتاج مثل هذه الأفلام التي صار لها جمهور واسع، وأصبحت تحقق نسب إيرادات عالية.. وهو الأمر الذي يحسب للتطور المضطرد لعملية صناعة السينما، والتي مرت بدورها بسلسلة من الاختراعات والابتكارات في جميع مفاصلها، على مدى أكثر من مئة عام، لدرجة تمّ إنتاج أفلام تحاكي من باب النوستالجيا أفلام العشرينيات والثلاثينيات، مثل الفيلم الفرنسي (الفنان) الذي حصل على أربع من جوائز الأوسكار.

وطبقاً لذلك فقد انخفضت نسبة الإيرادات لأفلام هذا الموسم، أو صارت مصنوعة فقط للمهرجانات، كما انخفضت نسب إقبال رواد السينما، هذا التراجع رسخ اعتقادا لدى بعض المتابعين بأن عصر السينما قد شارف على نهايته ومثل هذا الاعتقادغالباً مايبرز الى السطح مع كل هزة تنال من مكانة السينما، ونظرة متفحصة لمراحل تطور هذا الفن تثبت خطل مثل هذا الاعتقاد. فعندما اجتاحت الأفلام الناطقة الساحة، قوبلت بالرفض من كثيرين الذين اعتبروا أن ذلك بداية النهاية لهذا الفن باعتبار أن هذه التقنية الجديدة قد أساءت الى القدرة التعبيرية للصورة خاصة بعد أن خلق مخرجو السينما الصامتة وسائل غنية ومعبرة تجاوزت (صمت) السينما. وهكذا مع دخول الألوان، بل وحتى مع ظهور التلفزيون الذي كان بمثابة تهديد جدي لمكانة السينما الذي سرعان ما واجهه المنتجون بالفيلم المجسم ثم الشاشة العريضة.ومن هنا فان التراجع الملحوظ في الإيرادات ونسبة المشاهدة في موسم معين لا يشير بالضرورة الى أن عصر السينما قد أفل أو أن جمهور السينما قد أعطى ظهره لهذا الفن، قدر ما يشير الى أن الرهان في مثل هذا الموسم على نوعية محددة من الأفلام، ونعني هنا أفلام المؤثرات، لم يعد بالرهان المجدي، فإن مثل هذه الأفلام، وان كانت قد هيمنت على الانتاج السينمائي، خاصة خلال العقدين الأخيرين وحققت ايرادات قياسية لم يشهد تاريخ السينما لها مثيلاً، فإنها قد استنفدت أغراضها في إبهار مشاهدي السينما وهو ما يمكن ملاحظته خلال السنوات القليلة الاخيرة التي شهدت عزوفاً واضحاً عن هذه الأفلام، لصالح الأفلام التي استوفت عناصر الصنعة التقليدية والتي تؤكد على شخصية هذا الفن خاصة مع هيمنة هذه الأخيرة على جوائز المهرجانات والمسابقات السينمائية. وهنا أشير الى المفاضلة التي اجراها احد المطبوعات السينمائية المتخصصة بين فيلمي (ذهب مع الريح) الذي انتج قبل اكثر من نصف قرن وفيلم (تايتنيك) الذي بلغت ايراداته رقماً قياسياً في تاريخ السينما.. وكانت المفاضلة لصالح الأول. والأمر هنا لا يتعلق برفض دخول التقنيات الحديثة على صناعة الفيلم قدر ما يتعلق بدخولها (المجاني) إن صح التعبير والذي لا يقصد منه سوى الإبهار والإبهار فقط، فدخول التقنية عبر مراحل تطور هذا الفن ارتبط باستغلالها أي هذه التقنية - استغلالاً فعالاً يمنح هذا الفن قدرة تعبيرية جديدة، تجعل من فن السينما فناً يستوعب كل ما هو جديد في مجال التقنية، والقدرة على التجديد بما يمنح هذا الفن خصوصيته المفتوحة على آفاق جديدة.

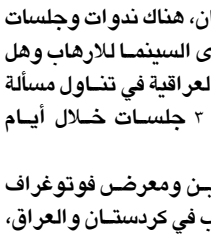

وقد تخصصت شركات سينمائية لإنتاج مثل هذه الأفلام التي صار لها جمهور واسع، وأصبحت تحقق نسب إيرادات عالية.. وهو الأمر الذي يحسب للتطور المضطرد لعملية صناعة السينما

استعدادات لإقامة المهرجان الدولي للسينما ضد الإرهاب

«الدب الذهبي للحياة الفنّية» في برلينالة 69 إلى النجمة البريطانية شارلوت رامبلينغ

بشتوان عبد الله: أفلام المهرجان تندد بالإرهاب وتساهم في محو أفكاره

عرفان رشيد

أعلن مهرجان برلين السينمائي الدولي عن منح جائزة « الدب الذهبي للحياة الفنية » في الدورة الـ 69 الى النجمة البريطانيّة شارلوت رامبلينغ، والتي خصّص لها المهرجان برنامجاً تكريمياً استعدادياً يتضمّن عدداً من الأعمال التي أدت بطولتها خلال حياتها الفنية. وسيعرض في الرابع عشر من شباط المقبل، بمناسبة تسليم الجائزة فيلم « الحارس الليلي » الذي أخرجته الإيطالية ليليانا كافاني في عام 1974.

شاركت شارلوت رامبلينغ في أكثر من 100 فيلم سينمائي وتلفزيوني وحضرت البرلينالي لمرات عديدة وترأست في عام 2006 لجنة التحكيم الدولية للمهرجان الألماني.

ونالت رامبلينغ في عام 2015 جائزة « الدب الفضي » كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم « 45 Years » من اخراج آندرو هيغ، وهو الدور الذي رشّحها للأوسكار وحقّق لها جائزة الفيلم الأوروبي « EFA » للمرة الثانية في حياتها.

وقد عاشت النجمة البريطانية لفترة طويلة في فرنسا وتُجيد لغة هذا البلد بطلاقة، ومن بين أهم الأدوار التي أدتها بطولتها لفيلم « سقوط الآلهة "للإيطالي الراحل الكبير لوكينو فيسكونتي (1969).

وسيعرض المهرجان خلال البرنامج الاستعادي الخص بالنجمة البريطانية أفلام:

« سقوط الآلهة » للوكينو فيسكونتي؛

« The Look » لآنجلينا ماكّاروني؛

« هانّا » لآندريا پالّارو؛

« Max mon amour » لناغيزا أوشيما؛

« الحارس الليلي » لليليانا كافّاني؛

« فوق الرمال » لفرانسوا أوزون؛

« Stardust Memories S » لوودي آلين؛

« قرار الحكم » لسيدني لوميت؛

« صوب الجنوب » للوران كانتييه.

اربيل / المدى

تجري الاستعدادات في أربيل لإقامة المهرجان الدولي للسينما ضد الارهاب، بنسخته الرابعة، حيث يقوم فريق العمل بتهيئة كل الاجراءات لانجاح هذه الدورة من المهرجان ..

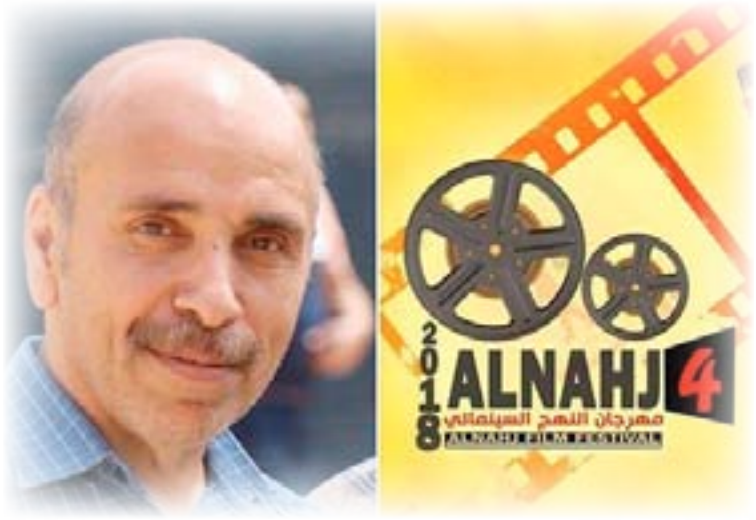

وعن طبيعة هذا المهرجان يقول بشتوان عبد الله مدير المهرجان: المهرجان يقام كل عام وهو متخصص بالأفلام التي التي تتناول الارهاب والتطرّف فكراً وعملاً، فقد أصبح الإرهاب ظاهرة تهدد المجتمع البشري . وبما ان السينما تحاكي الواقع فكان لابد من تناول هذة الظاهرة الخطيرة عبر السينما ومحاولة التنديد بها ومحو فكرها..وهذه هي الدورة الرابعة للمهرجان التي نتمنى تحقق أهدافها في مسيرة السينما العراقية والكردية.

وأضاف: تختلف المهرجان عن باقي المهرجانات حول التخصص . وكيفية اختيار الافلام بعناية ومن ناحية التنظيم مثل باقي المهرجانات الاخرىأ التمويل فضعيف ويعتمد علي دعم الرعايا وبعض المؤسسات والمنظمات

أما عن تاريخ المهرجان فهو ثابت كل عام بدون تغيير الأول من شباط كل عام . اليوم الذي وصل يد الارهاب في مدينة أربيل إلى أرواح مئات من المناضلين في يوم الأول من عيد الاضحى . والمهرجان يود إرسال رسالة في هذا اليوم الدموي والمأساوي بأن نجعل من هذا اليوم يوما للتعايش والسلم من خلال رسالة السينما الإنسانية ونوحد الكلمة والصف لدحر الإرهاب

وعن حجم المشاركة يقول عبد الله: أكثر من ٢٨ فيلما عراقيا قصيراً .. ١٨ من كردستان العراق. ١٠ من باقي المحافظات العراقية.. وأفلام من إيران. سوريا. السعودية. مصر. سلطنة عمان . المغرب. تونس. ألمانيا. بريطانيا فلسطين. الهند

وعدد الافلام ٣٩ فيلما قصيراً. بين الروائي والتسجيلي والانيميشن، وبالنسبة للأفلام الكردية ال ١٨ كلها انتاج حديث وعرض أول رغم الأزمة المالية.

أما عن النشاطات المصاحبة لفعاليات المهرجان يقول بشتوان عبد الله: النشاطات المصاحبة للمهرجان، هناك ندوات وجلسات حول كيفية تصدى السينما للارهاب وهل نجحت السينما العراقية في تناول مسألة الإرهاب بواقع ٣ جلسات خلال أيام المهرجان، وإقامة

معرضين تشكيليين ومعرض فوتوغراف توثق أثر الإرهاب في كردستان والعراق، وسيتم كذلك طبع وتوزيع كتاب حول السينما والإرهاب.

وقال: إن لجان التحكيم وباقي لجان المهرجان سيعلن عنها في وقت قريب.

واختتم عبد الله حديثه قائلا: في كل الدورات أغلب الأفلام المشاركة تكون في دول عربية.. وهذا يدل إن الارهاب موجود في الجغرافية العربية أكثر من أي مكان آخر وتعاني منه الدول العربية.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
27 December 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

صباح الخير أيّها الحزن

صدر عن دار المدى طبعة جديدة من رواية الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساغان الشهيرة " صباح الخير أيها الحزن " وهي الرواية التي أصدرتها ساغان عام ١٩٥٤ لتدخل من خلالها عالم الأدب والشهرة من أوسع الأبواب ، و تصبح مع مرور الأيام وتتالي الأعمال الأدبية واحدة من أشهر الكاتبات في القرن العشرين ورمزاً بارزاً للأدب الفرنسي عامة ، لا يمكن النظر إلى " صباح الخير أيها الحزن " على أنها رواية تقليدية على الإطلاق ، نظراً لأنها تكشف فيها الستار عن تقييم خفي بين السطور للحياة العابثة في المجتمع الفرنسي في تلك الفترة.

حول العالم

بعيداً عن الملاعب.. شارابوفا "مغنّية"

ظهرت لاعبة كرة المضرب الروسية، ماريا شارابوفا، ضمن عدد من الفتيات، يؤدين أغنية تعود لفرقة البوب البريطانية الشهيرة "سبايس غيرلز" في التسعينيات.

وقالت شارابوفا في تغريدة عبر حسابها الموثق بموقع "تويتر" إن "تصوير الأغنية كان محرجاً بعض الشيء لها"، معتبرة أن يبدأ المرء يومه بأغنية "Wannabe" أو المتمني أمر جيد.

وكانت ترتدي قميصاً رمادياً وبنطالاً أسود، وبدت أكثر محافظة في حركاتها بالأغنية مقارنة ببقية الفتيات اللاتي أديّن رقصات أكثر حيوية.

وأرفقت الحسناء الروسية (٣١ عاما) تغريدتها برابط لموقع روسي نشر الفيديو الجديد، الذي حاز أيضا ٥٢ ألف مشاهدة حتى مساء الثلاثاء في موقع "يوتيوب".

وكان الفيديو عبر تركيب أصوات المغنيات الأصليات مع حركات شفاه المشاركات في الفيديو الجديد، ومن ضمنهن شارابوفا.

ومن بين المشاركات في الفيديو عارضة الأزياء البريطانية، مالاكي فيرث، والممثلة البريطانية سوكي واترهاوس، والممثلة اليابانية تاو أوكاموتو.

وجاء نشر الفيديو بمناسبة الاحتفالات التي تتزامن مع عيد الميلاد ورأس السنة.

خلال تكريمه في الملتقى الإذاعي والتلفزيوني

المخرج المسرحي كريم رشيد: أُحبُّ وطني وأشتاق للمهجر

□ متابعة/ زينب المشاط

مخرج مسرحي عراقي غادر الوطن وسكن غربته، لم يخضع لويلات الاغتراب بل اتخذ الجانب الجميل من الغربة لتقديم أعمال فنية مهمة، المخرج كريم رشيد في ضيافة الملتقى الاذاعي والتلفزيوني للحديث عن تجربته المسرحية في المهجر ، وذلك مساء يوم امس الثلاثاء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق...قدّم الجلسة الإعلامي عماد جاسم ذاكراً "أن رشيد تتلمذ على يد المسرحي صلاح فقدم كذلك مسرح الصورة ، ومن أهم أعماله التي قدمها في العراق "الأقوى" و "قطط" ومسرحية "الحر الرياحي" تأليف الشاعر الراحل عبد الرزاق عبد الواحد الذي طاردته السلطة على إثره ."

اختير رشيد ليكون واحداً من أفضل ٦ كتاب مسرحيين في السويد، أقام أكثر من ٢٠ عاماً في السويد وشارك في مهرجانات عديدة وقدم أعمالاً مسرحية عديدة في غربته ، منها أفكار مزوّرة وهو عرض لمسرح الطفل، مسرحية الخادمات،مهاجرات بالسويد، إضافة إلى أعمال وبحوث أخرى،كما حصد العديد من الجوائز في مجال المسرح."

الفنان والمخرج المسرحي المحتفى به كريم رشيد يشير الى انه لن يتحدث كثيرا فهو يترك خشبة المسرح للحديث عنه ويضيف "هاجرت وبقيت في الاردن ٤ سنوات ثم هاجرت هجرتي الاخيرة الى السويد، كان يفترض أن أقدم أعمالاً تتحدث عن الاضطهاد الذي واجهته من قبل السلطة الدكتاتورية ،ولكني لم أفعل ذلك ،لأني أجد أن المسرح هو تقديم لأعمال تلامس المكان الذي نتواجد فيه، ولا شأن لما حدث في الداخل بالخارج ،لهذا فضلت أن أقدم أعمالاً لها علاقة بالمهجر ."

لم يقدم رشيد مهجره بسوداوية فيذكر " لم أقدم المهجر بأسلوب مستهلك كما اعتدنا تقديمه ،فأنا أجد أن مهجري قدم لي الكثير. أنا أشتاق للمهجر، لهذا ابتعدت عن ثقافة النواح حين أتحدث عن المهجر ،لكني أحب وطني وحب الوطن يختلف عن حب الحياة في الوطن."

أما عن انشغالاته في المسرح فيذكر رشيد قائلا " لم أنشغل بفكّ رموز اللغة بقدر ما اهتممت بثقافة الدول التي كنت فيها لأن المسرح هو إنتاج ما يصلح للتداول الثقافي ."

وقال رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق " اليوم نستضيف الفنان المسرحي كريم رشيد الذي وفد الى العراق من مدينة مالمو وهو كما عرفت عنه حين جاء كتدريسي في بابل فنان ممتلئ بالمعرفة وشكلنا مثلثا أنا وهو وعواد علي، وكنا نلتقي في اتحاد الأدباء للحديث عن موضوعات أدبية وفنية مهمة، وكان يسمح لي لحضور تمرينات مسرحية الحر الرياحي وكنت أراقب قدرات المخرج وهو يومئ ويصحح ويعبر ان الجسد يبث علامات للفاضاء الخارجي ويلعب بمهارة عالية حين يعطي ملاحظات للممثل ليغير من بعض إيماءاته، كما كان بعض الفنانين يشتغلون على ملاحظاته ويؤدون بشكل أجمل مما هو متوقع."

وأضاف المعموري "إن لقائي به في مالمو وهنا في بغداد لايزال يضغط عليّ وأعتقد انه سيورطني لكتابة نص مسرحي معه حول ملحمة كلكامش."

شاكيرا تغنّي مع والدها اللبناني

نشرت النجمة الكولومبية، اللبنانية الأصل، شاكيرا Shakira على صفحتها الخاصة في انستغرام، فيديو يجمعها بوالدها.

ويُظهر الفيديو، الذي أرفقته شاكيرا بتعليق كتبت فيه: "٨٧ عامًا كم هو جميل أبي"، النجمة وهي تغني مع والدها في أحد الاستديوهات على شكل "ديو".

يشار إلى أنّ وليام مبارك، والد شاكيرا، وُلد في نيو يورك من أصل لبناني، وأمها "نيديا ديل كارمن ريبول تورودو" وُلدت في كولومبيا، وشاكيرا هي ابنتها الوحيدة من زوجها دون ويليام مبارك، الذي لديه ثمانية أطفال من طليقته الأولى.

شاكيرا لها خمسة إخوة غير أشقاء هم: ألبيرتو، وإيدوارد، وموسيس، وطونيو، وروبين، وثلاث أخوات غير شقيقات، هنّ، آنا، ولوسي، وباتريسيا.

يُذكر أنّ شاكيرا كانت قد احتفلت الشهر المنصرم باليوم العالمي للطفل الذي يصادف في ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام، ووجهت النجمة الكولومبية رسالة إلى قادة العالم. ونشرت شاكيرا حينها على صفحتها الخاصة في انستغرام، صورة لها مع عدد من الأطفال، وعلّقت: "اليوم هو يوم الطفل العالمي، أكثر من ٢٦٠ مليون طفل وشاب خارج المدرسة على مستوى العالم .. يرجى توقيع عريضة اليونيسف التي تدعو قادة العالم لتحسين التعليم لكل طفل... معًا يمكننا تغيير هذا".

هذه أصغر جمهوريّة في العالم.. جيشها 10 رجال!

تعتبر جمهورية أزوبيس من أغرب الجمهوريات، إذ إنها مزيج بين الحلم والواقع، حيث كانت محتلة منذ تأسيسها، كما أنها واحدة من أصغر دول العالم، تمتد على مساحة أقل من كيلومتر مربع، داخل العاصمة الليتوانية فيلنيوس، إلا أن لها رغم ذلك حكومتها ورئيسها ودستورها، الذي يضمن للمواطنين حق الكسل والاسترخاء، وكان لديها جيش مكون من ١٠ رجال، قبل أن تحلّه نظرًا لموقفها الداعم للسلام حول العالم.وبدأ تأسيس أوزوبيس عام ١٩٩٥، بعد أن أقامت مجموعة من الفنانين المحليين، تمثالاً لنجم الروك الأميركي فرانك زابا، كرمز للحرية والديمقراطية في إحدى القواعد السوفييتية المهجورة بفيلنيوس، ثم أعلنوا تلك المنطقة مستقلة عن ليتوانيا في ١ أبريل/ نيسان عام ١٩٩٧، وعلى الرغم من أن الحكومات الأجنبية لا تعترف بأوزوبيس كدولة رسمية، إلا أن الأمة الصغيرة أصبحت مصدر فخر لاحقًا، في فيلنيوس، وفي جميع أنحاء ليتوانيا، وفقا لموقع "بي بي سي".

وتنفصل أوزوبيس عن بقية فيلنيوس بواسطة جسر، يعتبر حدودًا غير رسمية للدولة، التي اتخذت نموذج يد مثقوبة علمًا لها، كإشارة إلى تحريم قبول الرشاوى، ويحتفل سكانها في ١ أبريل/نيسان من كل عام باستقلال دولتهم، ويلتزمون بدستورها الذي بدأ ككذبة أول نيسان.

وقفة مع

محمد علوان جبر: كتاب الف ليلة وليلة لا يفارقني

تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تودّ أن تقوله لمتابعيها من خلال صحيفة المدى، في وقفة مع القاص والروائي محمد علوان جبر:

× بماذا أنت منشغل هذه الايام؟

– حالياً أعمل على رواية جديدة لم أحدد اسمها حتى الآن ولكن مبدئياً اخترت لها اسم "مرثية حلم" وهي تتحدث عن صراعات الإنسان العراقي في خضم الحرب وأربط بين الحرب الأ خير ة وحرب إيران حيث ستظهر شخصيات من عمق الحرب العراقية الايرانية.

× ماهو آخر عمل لك؟ وهل هنالك جديد للمستقبل؟

– آخر أعمالي رواية " لماذا تكرهين ريمارك" ، وسأعمل على تقديم كتاب سينمائي أجمع به جميع المقالات السينمائية التي كتبتها.

× هل أنت راضٍ عما قدمته خلال مسيرتك .. ولماذا ؟

– بالطبع لن أرضى فإذا رضي الكاتب سيتوقف عطاؤه ويموت.

× لو عاد بك الزمن من جديد ، أي مسار تختار ؟

– سأختار أن أكون كاتباً.

× ما هو التغيير الذي تأمل أو تريده أن يحصل في العراق ؟

– أن يتم التسويق للمنجز والمنتج العراقي .

× شخصية من الماضي تتمنى لو تلتقي بها ، ولماذا ؟

– أتمنى أن ألتقي بالمفكر العراقي حسين عجّة .

× كتاب تعود إليه دوما ، أو صديق تتذكره دائما ، أو أغنية ترددها؟

– أجدُ أن كتاب ألف ليلة وليلة لمعلمة السرد الاولى شهرزاد يستحق أن يُقرأ لأكثر من مرة، صديق طفولتي عباس باني وهو تشكيلي معروف ، أستمع للاغنيات الريفية والمغني الريفي عبد الزهرة مناتي وأغنيته "مو كلها منك"

× ما ذا تقرأ الآن ، ولو تريد اقتراح كتاب على القراء .. أي كتاب تختار ولماذا ؟

– اليوم أقرأ رواية الثلج الحار للكاتب يوري بوندايف.

× ماذا تشاهد اليوم؟ وما تنصح القُراء بمشاهدته؟

– أشاهد كل يوم فيلمين سينمائيين.

× هل هناك أمنية في حياتك لم تحققها، ولماذا ؟

– أتمنى أن أكتب ما لم أكتبه بعد، كما أتمنى أن اخترق بغداد من طولها الى طولها ليلاً.

بورتريه

القاص والروائي محمد علوان جبر من مواليد ١٩٥٥ . قدم العديد من المجاميع القصصية ولكنه يجد أن من أهمها مجموعة " تماثيل تمضي وتماثيل تعود" التي صدرت في تسعينيات القرن الماضي وفُقدت، كما كتب روايتين وهما لماذا تكرهين ريمارك، ورواية ذاكرة أرانجا .

صباح

■ بيت المدى يحتفي بزهير الجزائري

ضمن منهاجه الأسبوعي الخاص بالاحتفاء بالشخصيات العراقية المعروفة ثقافياً وفنياً وفكرياً بيت المدى يحتفي بالكاتب والصحفي زهير الجزائري، حيث سيتحدث عدد من معاصريه في المجال الصحفي والادبي عن مسيرته وذلك صباح يوم غد الجمعة في بيت المدى في شارع المتنبي.

■ جمال السماوي

الفنان، يُقدم حفل رأس السنة الميلادية بمشاركة فرقته الخاصة ومشاركة الفنان كريم الرسام وذلك في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق عصر يوم الثلاثاء المقبل على قاعة زها حديد.

■ تنهيد علي المياحي

مدير إعلام هيئة السياحة والآثار في وزارة الثقافة، تعلن عن إقامة معرض خاص بنوادر الكتب في مكتبة المتحف العراقي وذلك صباح اليوم الخميس في مقر المتحف العراقي.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الخميس.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ الأجواء ستكون مستقرة نسبياً وصحوة مع تساقط أمطار في بعض المناطق ،وإنّ درجات الحرارة ستكون مقاربة للأيام السابقة.

بغداد/	C° 6 - C° 17	البصرة /	C° 8 -C° 19
أربيل/	C° 4 - C° 13	النجف /	C° 6 -C° 17
الموصل/	C° 5 - C° 14	الرمادي /	C° 6 -C° 16

العمود الثامن

■ علي حسين

غريب في محافظة "العيداني"

لن يكتب الشعراء من بعده
مثل"غريب على الخليج".. ولن
يعاتب عاشق وطنَه بمثل ما عاتب
السياب:
البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد
ما تكون..
والبحر دونك يا عراق
لم يكن بدر يُدرك أنه سيحزن القرّاء
لقصائده التي أرادها في بداية
حياته مثل نبوءة مفزعة تؤذن
بعصور الخراب، ومثلما نتأمل في
مراراته وأحزانه وذكرياته، نتذكر
تلك الجواهر من القصائد التي
زيّن بها الشعر العربي، نتذكر ذلك
الفتى النحيل الذي حط الرحال من
البصرة، قاصداً دار المعلمين العالية
ليلتقي بنازك الملائكة، ولميعة عباس
عمارة وبلند الحيدري ومن بعدهم
عبد الوهاب البياتي
الشاب الذي وقف أمام أستاذه
محمد مهدي البصير جاء يحمل
فقر الحال وغنى الأمنيات ليصوغ
منهما صورة لوطن جديد، بوسع
الأمال اسمه العراق، وحلم أن لا
يعيش غريباً على الخليج. وأن لا
يصرخ سدى.. عِراقُ، عراقُ..ولا
يردُّ سوى الصدى.
بدر كان مغرماً بما يكتب، يعتقد أن
الفكر والشعر سيصنعان بلداً يكون
ملكاً للجميع، و مجتمعاً آمناً لا تقيّد
حركته خطب وشعارات ثورية، ولا
يحرس استقراره ساسة يتربصون
به كلّ ليلة... ديمقراطية، تنحاز
للمواطن لا للطائفة، وتنحاز
للبلاد لا للحزب والعشيرة.، عاش
السياب أسير أحلامه، متنقلاً في
الشعر والحب والمرض، لينتهي
وحيدا يئن على بلاد تُنكر أبناءها
لأنهم لا يمارسون الخديعة، ولا
يحملون صور قادتها الجدد، ولا
يهتفون لهم في الساحات.
مات السياب قبل أربعة وخمسين
عاماً وفي عينيه عتاب، فالبصرة
استبدلت ثوب الحياة برداء
الحشمة والفضيلة الزائفة،
وقد استولى عليها البعض ممن
يفرضون كثيرا من الكآبة على
الحياة معززين ثقافة الظلام،
يبددون الأمل ويحاصرون
التفاؤل، يأمرون الناس بالكف عن
ممارسة الفرح الذي لم يعد مهنة
العراقيين بعد أن سادت مهن جديدة
مثل العصابات وأمراء الحرب
الطائفية والسراق، وكل هؤلاء
يتبارون في كيفية ذبح السعادة
والفرح ووأدهما في مقبرة الظلام.
. بعد اكثر من نصف قرن على
رحيل شاعرها نجد البصرة
مشغولة بأسعد العيداني هل يبقى
محافظاً أم يذهب ليجلس على
كرسي البرلمان؟، فيما العراق يقف
صامتا وهو يستمع الى تعليمات
السفير الايراني يعلن ان لامكان
لغيرنا في العراق.
رحل السياب ؛ غريباً، مريضا،
لكنه يرفض ان ينسى ما مر
بالعراق : ومنذ أنْ كنّا صغاراً،
كانت السماء
تغيمُ في الشتاء
ويهطل المطر
وكلُّ عام .حين يعشب الثرى.
نجوعْ
ما مرَّ عامٌ والعراق ليس فيه جوعْ
مطر ...
مطر ...
مطر.